

مجلة دورية تهتم بشؤون المسلمين

شوال | 1441 | العدد الرابع



4

الفهرس

عدد خاص بمرور عام كامل
على انطلاقة عمليات (القدس لن تهود)

AS-SAHAB MEDIA
جزى الله خيراً من ساهم في النشر


الافتتاحية
عام كامل على سلسلة عمليات
القدس لن تهوَّد



الحمد لله حق حمده، والصلاة والسلام على نبيه وعبده.. أما بعد

نهنئ أمتنا الحبيبة بحلول عيد الفطر المبارك، سائلين المولى تبارك وتعالى أن يجعله عيد خير ويمن وبركة، وأن يجعله فاتحة نصر وعز للإسلام والمسلمين وكل عام أنتم بخير..

ونقدم لها بهذه المناسبة الكريمة هدية مخضبة بدماء الشهداء الزكية؛ وهو عدد خاص نصدره لعموم قرائنا الأعزاء بعد مرور عام كامل على انطلاقة سلسلة عمليات (القدس لن تهوَّد) والتي ستستمر بإذن الله حتى تبلغ مأمولها ومستقرها الذي لأجلها بُذلت دماء الصادقين من أبناء الأمة، وسنركز بإذن الله الضوء على كبريات العمليات التي نفذها مجاهدو أمتنا الإسلامية الواحدة، مع توضيح أهمية هذه العمليات كلبنات أساسية في سبيل تحرير المسجد الأقصى من احتلال الحملة الصهيوصليبية المعاصرة له ولسائر مقدساتنا الإسلامية، وإننا إذ نقدم لقرائنا الكرام هذا العدد الخاص فإننا نبشرهم باقتراب فرج الله لعباده المؤمنين في مشارق الأرض ومغاربها، وقد بدا للعالم أجمع معالم واضحة جلية في التغيير الإلهي الذي تهندسه يد الله وحده، بإنهاء معالم علو فساد المفسدين بالأرض شيئا فشيئا، وما شيوع جائحة فيروس «كوفيد19»، بعد مرور تسعة عشر عاما من غزوات الاستشهاديين التسعة عشر، وتداعياته الاجتماعية والاقتصادية الخطيرة على أم الخبائث والربا «أمريكا» الصليبية، إلا استمرار لوعد الله جل جلاله الذي نبأنا به في كتابه الكريم بنصره لعباده المستضعفين، وإيراثه الأرض لهم والمن عليهم بإهلاك عدوهم بجنوده التي لا يعلمها إلا هو سبحانه...

فاستبشري أمتنا الغالية بوعد الله لكِ، وتأهلي لقيادة العالم من جديد، فدوركِ الإصلاحي لنظام العالم بأسره لا يسد مسده أحد غيركِ، وإن الصبح لقريب، ووعد الله لآتٍ، فقد دنا أجله، وتدلى وقته، فارتقبي الملاحم في جزيرة محمد صلى الله عليه وسلم، وعبادا لله أولي بأس شديد يجوسون خلال بيت المقدس، فيدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة، ويتبروا ما علا عليه الصهيوصليبيين تتبيرا.

...أما شعبنا في فلسطين فنقول له:

اصبر، وتوكل على الله، ولا تعتمد على غيره، ولا تنتظر الفتح والنصر من أحد سواه.

واعلموا؛ أن ما زرعته أمريكا وحلفاؤها من مشاكل في بلادنا، لن يشغلنا عن أمر فلسطين وبيت المقدس - إن شاء الله - فأمة الإسلام؛ أمة واحدة، يتألم بعضها لآلام بعض، فنحن نسمع استغاثات نسائنا وصرخات بناتنا الصابرات المجاهدات في فلسطين بعد أن رأين من قساوة اليهود وطغيانهم ما يندى له الجبين.

فبإذن الله تعالى لن تذهب تلك الصرخات سدى، ولن يغيب عنا استنجادهن، حتى نثأر للإسلام والمسلمين من هؤلاء المجرمين الذين يسعون في الأرض فساداً، وسيكون عدونا من الأمريكان واليهود هم الخاسرين في نهاية المعركة.

فإننا على يقين أن الله لن يتخلى عن عباده المؤمنين، وأن النصر آت بإذنه تعالى، {ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله}.

{وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون} والسلام.

خادم الإسلام والمسلمين

الملا محمد عمر مجاهد
الجمعة: 29/محرم الحرام/ 1423 هـ




عمليات
"القدس لن تهوَّد"
رسائل للأمة الإسلامية الواحدة ولأعدائها ولطليعتها المجاهدة

لم تزل قضية القدس المحرك الأول للنهضة الجهادية المعاصرة، فهي الوقود الذي يلهب النفوس المؤمنة للبذل والتضحية لاستردادها من أيدي الغاصبين، وهي العلة التي تستوفزهم كلما صرَّح الشر لأمتنا بأنها تحت احتلالهم وأنها ستكون عاصمة «إسرائيل»، ومنذ أن أعلن «ترمب» ما أسماه بـ «صفقة القرن» ونقل السفارة الأمريكية للقدس، كان لأهل الجهاد قَوْلَةَ حق وغضبةً ووثبة، فهم صمام الدفاع الأول عن الأمة، وهم طليعتها وشوكتها المسلحة، فأصدرت قيادة جماعة قاعدة الجهاد متمثلة بقائدها الشيخ أيمن الظواهري حفظه الله الأوامر بشن سلسلة عمليات (القدس لن تهود)، فكان لمجاهدي «الصومال» قصب السبق في مضمار الرد العسكري على جرائم الصهيوصليبية بحق «القدس» و«فلسطين»، ثم أتبعهم إخوانهم في «مالي» فكان لهم قدم صدق في الثأر لقضايا أمتهم، وتوعية المسلمين بها، ولكن بقلم مداده الرصاص، ويراع حبره الدم...

وإننا بمناسبة مرور عام كامل على انطلاقة هذه العمليات المباركة، خصصنا لذلكم هذا العدد الرابع من مجلتنا الإسلامية الموسومة بـ (أمة واحدة)، لنسلط الضوء على الأهداف والوسائل والغايات التي لأجلها انطلقت شرارة هذه الوثبات الإيمانية، وندرس تأثيراتها على الجوانب السياسية والعسكرية والاجتماعية، وجدوى هذه العمليات في الثأر والتعويق لمشروع تهويد القدس الشريف.

إن من رحمة الله جل جلاله لهذه الأمة الواحدة أن جعل في أبنائها من يذود عن مقدساتها، ويبذل دمه ونفسه رخيصة في سبيل استرداد أرضها، فكانوا بذلك طلائع لأمتهم، وأدوا بما يملكون وما يستطيعون ما وجب على المسلمين جميعا من الذياد عن المقدسات والأعراض والأراضي والحريم، فمن هؤلاء من قضى نحبه، ومنهم من ينتظر، وكان من حقهم علينا أن نسلط الضوء على جهودهم العسكرية الجهادية، وأن نتدارسها بالبحث والنظر ليتم تطويرها واستمرارها حتى تتحقق أهدافهم كاملة بإذن الله، بتعويق مشروع تهويد القدس، وطرد الاحتلال الصهيوصليبي من أرض فلسطين، وضرب المشروع الرامي لإخضاع المنطقة للرهبة اليهودية العسكرية، وفرض الحماية والوصاية الأمريكية على المنطقة.

لقد حملت هذه العمليات الانغماسية والاستشهادية رسائل في غاية الأهمية للأمة الإسلامية ولأعدائها الصهيوصليبيين على حد سواء، وهي رسائل تارة تكون شعارا معلقا على جباه الأبطال المنغمسين في مراكز الصليبيين عنوانه (لَبَّيْكِ يا قدس)، وتارة يكون بيانا تصدره الجهات القائمة على هذه الأعمال البطولية، وتارة تكون كلمات صوتية يصدرها شيخ من مشايخ الجهاد المرابطين في الثغور، وأستاذ من أساتذة هؤلاء الرجال، أو أمير من أمرائهم، وتارة تكون فلما مرئيا يوثق هذه الهجمات الرائعة ووصايا منفذيها، ولعلنا نلخص جميع رسائلهم في نقاط حتى يسهل إدراكها على مراد أصحابها، ولتكون يسيرة لكل قارئ ودارس لهذه المرحلة التأريخية المهمة لأمتنا الإسلامية.

رسائلها لأمة الإسلام

1- إن الحرب العالمية على الأمة الإسلامية؛ هي حرب عقدية في المقام الأول، ولها أبعاد سياسية واقتصادية امبريالية، فلابد أن تفطن أمتنا الإسلامية لهذه الأبعاد العقدية التي هي أسباب عداء أعدائنا لنا.

2- إن الأمة الإسلامية كالجسد الواحد، إذا اشتكى فيه عضو؛ تداعى له الجميع بالسهر والحمى، والقدس هي قلب الأمة وقبلتها الأولى، فلا غرو أن يتداعى لها أهل الإسلام في الصومال ومالي واليمن ومغرب الإسلام.

3- إن المصاب بالقدس مصاب للأمة برمتها، فلابد أن يشترك جميع أبناء الأمة كلها في إيجاد حل لهذا المصاب الجلل، فالعلاج منوط بالجميع، والمسؤولية تشمل الكل.

4- إن أمريكا الصليبية تهدف من خلال صفقة القرن، ومن خلال دعمها لإسرائيل؛ تعزيز الكيان

الصهيوني، وتقويته ليكون القاعدة العسكرية الصهيوصليبية المتقدمة، والمدججة بالأسلحة النووية في قلب العالم الإسلامي.

5- إن أمريكا وربيبتها إسرائيل تخوضان حربا عالمية شاملة على الإسلام والمسلمين، وهي حرب مفتوحة لا حدود فيها بزمان أو مكان، فينبغي على أمة الإسلام أن تواجه هؤلاء المحاربين في سائر الأزمان والأماكن والبلدان، وأن تقاتلهم كافة كما يقاتلونها كافة، وبدون الضغط على أمريكا وإسرائيل وإنهاكهما بالجراح فلن تحقق الأمة الإسلامية نصرا على أي صعيد.

6- إن معركة الأمة الإسلامية لتحرير القدس معركة واحدة لكنها ليست في فلسطين فقط، بل هي معركة ضخمة ذات جبهات طويلة ومتعددة ضد عدو واحد وهو الحلف الصهيوصليبي العالمي، فيجب أن نخوضها متحدين متآلفين، في ساحات متعددة وخطوط طويلة.

7- إن هذه المعركة لا يحسن فيها أن نخوضها على شروط أعدائنا ووفق قوانينه ودساتيره، بل يجب أن نخوضها وفق القانون الإسلامي والشريعة المحمدية، باعتبارها جهادا كبيرا في سبيل الله، لإعلاء كلمة الله.

8- إن سبيل النصر في معركة تحرير القدس هو سبيل الدعوة إلى الله، والجهاد في سبيل الله، ومن ذلك دعوة الأمة لنصرة الإسلام، وعلاج مصاب المسلمين، ومن ذلك أيضا تدمير ثكنات العدو، وحرق معسكراته، وتفجير مطاراته وطائراته، وأما سبيل السلمية والانتخابات الديموقراطية فلا تنكأ عدوا، ولا تفقأ عينًا، ولا تُوصل حقًا لأربابه.

9- إن واجب الأمة اليوم هو واجب التوحيد والتجميع والتحشيد، فالمعركة مع الأعداء في غاية الضخامة والتعقيد، فهي معركة تتطلب تظافر جميع القوى الإسلامية، وتتطلب أيضا من الأمة مساندتها الكاملة للمجاهدين، وعلى أبناء الأمة عامة أن يتعلموا فنون القتال، وأن يمحوا الأمية الجهادية من قاموسهم، وأن يرتقوا بتفكيرهم لمستوى المسؤولية الكبرى التي

تتطلبها طبيعة الصراع التأريخي اللازب مع الصليبيين.

10- أننا في معركتنا لتحرير فلسطين؛ نضرب في مالي والصومال وأفغانستان والهند، وعيوننا على تل الربيع «تل أبيب»، فكل ضربة للصهيوصليبية العالمية في شتى أنحاء الأرض، هي فتح من ردم احتلال المسجد الأقصى، فعلينا أن نرتقي بوعينا لفهم طبيعة الصراع مع أعداء الأمة، وكيف أن العولمة جعلت اقتصادهم الدولي وتناسقهم العسكري؛ بعضُه آخذٌ بحُجَزِ بعض، فضرب المفاصل الصهيوَصليبية الرخوة في العالم أجمع هو السبيل الأنجع لتحقيق مراد الله في إنزال العذاب والألم بالظالمين المحاربين للمسلمين ا المستضعفين.

رسائلها لأعداء الأمة الإسلامية

1- نحن لم نبدأكم بحرب، ولم نَكُ نحن المعتدين، بل أنتم من اعتدى علينا أول مرة، وأنتم من احتل أرضنا وقصف ديارنا، فلا تجزعوا من رد الفعل، فإن البادئ أظلم.

2- إن هذه العمليات التي تلقيتم شرارتها الأولى في «نيروبي» على مجمع «14 ريفر سايد درايف»، والتي استهدف فيها أفرادكم ومصالحكم أربعةُ من أسود جيش العسرة، وفرسان الصومال الأحرار، وتلاميذ القائد الشهيد «صالح النبهاني» تقبله الله، رسالةٌ واضحة لكم أن هذه الأمة الواحدة لا يمكن أن تَهِنَ وتستكين ولا أن تَضْعُفَ وتلين عن مصاولتكم في الميدان مهما طال الأمد واشتدت الحرب، ولا سبيل أنجع لكم من الانسحاب لأرضكم، وانكفائكم على انقساماتكم الداخلية، فعودوا لأرضكم خلف البحار والمحيطات قبل أن تندموا ولات حين مندم.

3- لقد أوصلنا رسالة في غاية الأهمية لكم ولشعوبكم المحاربة لأمتنا، في هجومنا العنيف على أكبر قواعدكم العسكرية بالصومال في بلدة (بلدويقلي) بولاية (شبيلي) جنوب الصومال، والذي قتل فيه أكثر من مائةٍ وعشرين جندي أمريكي، فقد تعمدنا أن يكونً توقيته في وقت

وقفة عزاء أبنائكم الصليبيين الذين سقطت رؤوسهم في مجزرة (أكتوبر) عام 1993م في شوارع (مقديشو)، والتي سحل فيها أبطال الصومال بؤساءَ (كتيبة الصقر الأسود) من الجيش الأمريكي، فإن لم تفهموا مغزى رسالتنا فلعل القادمة تكون أوضح وأفهم.

4- كل من يوالي اليهود والنصارى في الدين، ويظاهرهم على الإسلام والمسلمين، فليس بمنأى من ضربات المجاهدين، وعقوباتهم المستمرة التي تطال المرتدين، وإن عمليات (القدس لن تهود) التي نفذها أبطال مغرب الإسلام في «مالي» ضد جنود دولة «تشاد» و «بركينافاسو» لهي رسائل واضحة لكل من تسوِّل له نفسه التطبيع مع الصهاينة المحتلين لمسرى رسول الله الأمين، عليه صلوات ربنا وسلامه.

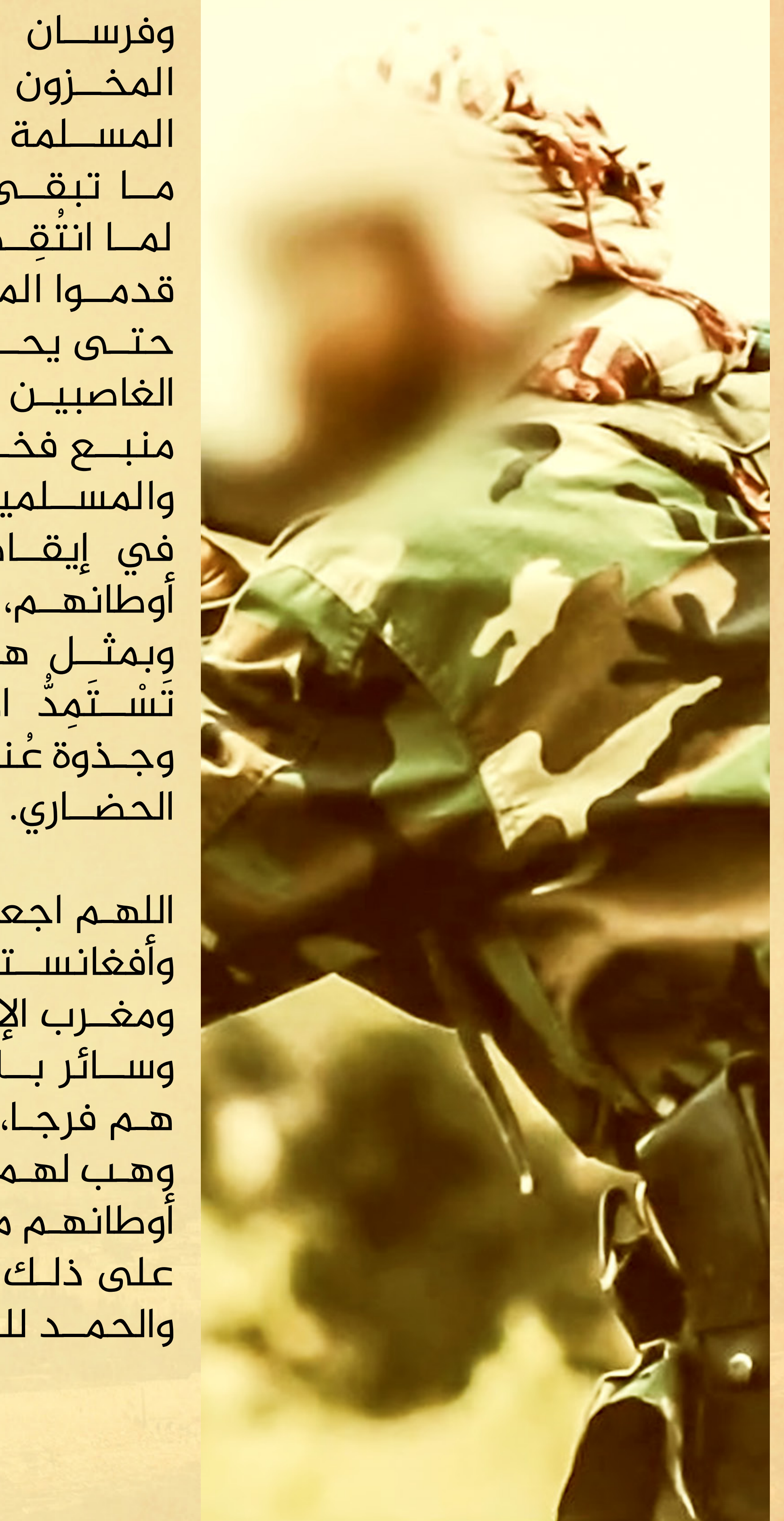
5- إن معركتنا مع الغرب الصليبي معركة عادلة، فكما تصولون على أوطاننا، فجنودنا يصولون في أوطانكم، وكما تفجرون بيوتنا فإننا نعيد متفجراتكم فيكم، وتلك رسائل مجاهدو جزيرة العرب وآساد الجهاد بشرق إفريقيا التي وصلت إليكم في عقر داركم، وما صولة الأسد الانغماسي محمد الشمراني في قاعدة «بانسيكولا» بولاية فلوريدا والتي دبرها مجاهدو جزيرة العرب، وصولات إخوانه الانغماسيين في قاعدة «سيمبا» بخليج (ماندا باي) بمقاطعة (لامو) الكينية والتي دبرها مجاهدو الصومال إلا فيض من غيض تضحيات شباب الأمة الإسلامية الولود، والقادم أدهى وأمر.

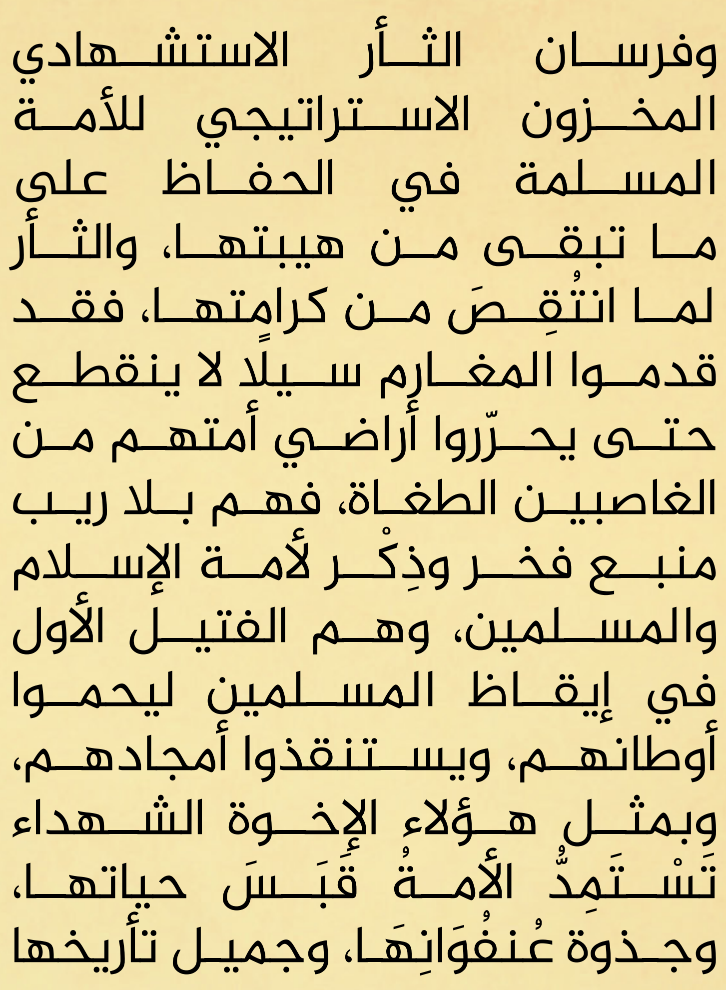
رسائلها لطليعة الأمة الإسلامية الواحدة

أيها المجاهدون الأبرار؛ إن أمريكا الصليبية اليوم تعيش في انقسام كبير جدا يدركه كل متابع لشؤونهم الخاصة، وإن هذا الانقسام قد بلغ ذروة قمة الهرم السياسي عندهم، ولم يكن ذلك إلا بجهود كبيرة ودماء وأرواح طاهرات أراقها في سبيل الله رجال مؤمنون من أمتكم منذ زمن عتيق، ومن الحكمة أن

تحملوا الراية وتواصلوا المسير في استنزاف واستهداف جميع مفاصل القوى الصهيوصليبية، فكلما زادت الضربات تعمقت فيهم الانقسامات، فخذوا لَبُوس الصبر والرباط والمصابرة، وادثروا بالعزيمة والإصرار على السير نحو الهدف، ولتضعوا نصب أعينكم أن قضية القدس هي قضيتنا الأولى فينبغي أن لا نفتر جميعا عن ذكرها لأجيالنا، وأن لا نغفل دوما عن تكرارها لأمتنا، فلنواصل معا يدا بيد مسير عمليات (القدس لن تهود) بخطى واثقة وعمل دؤوب، حتى تتحرر أرض فلسطين من اليهود المحتلين، ولتواصلوا معركة الوعي بتوجيه النصائح العامة والنداءات الصارخة لتوقظوا بها شعور أمّتنا تجاه قضية فلسطين، ولنثير نخوتها وحماسها لتحمل على الصليبيين بقضها وقضيضها حملة صادقة، واعلموا أنكم تقدمون بدمائكم ورؤوسكم اللبنات الأولى في هدم النظام العالمي الجديد بأسره، فقفوا في مكافحة الصليبيين موقف الأبطال، فلا بناء ولا تعمير حتى تضع الحرب أوزارها، وسجلوا بغزواتكم المباركة أياما غرًّا محجلةً ماجدةً في تأريخ المسلمين، ولئن كانوا منكم أكثر وأوفر، فكونوا منهم أثبت وأصبر، وكونوا من الذين هم على جهادهم دائمون حتى ترى أمتكم نور التحرر من الطغيان، وتعيش أجيالكم القادمة بإذن الله تحت ظلال الإسلام والإيمان، وما ذلك عليه بعزيز والحمد لله رب العالمين.

إن حب الشهادة والانغماس في أعداء الدين، وإلجام الطغاة الظالمين والتنكيل والتشريد بهم، ومعاقبتهم على شنيع فِعَالِهم عمل مشروع باتفاق أهل العقول والفطر في سائر الديانات السماوية، وقد دأب أمراؤنا النبلاء الكرام من قادات الجهاد على المشاركة والتخطيط ثم المباركة والتأييد لنجاح أمثال هذه الضربات التأديبية، لهذا فإننا نؤكد ونثمن بأسمى الجهود وجميل الكلمات جميع الأعمال الجهادية الرامية لمنع تهويد فلسطين، واستعادة المسجد الأقصى مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ونعتبر رجالات الذود الإنغماسي،





وفرسان الثأر الاستشهادي المخزون الاستراتيجي للأمة المسلمة في الحفاظ على ما تبقى من هيبتها، والثأر لما انتُقِصَ من كرامتها، فقد قدموا المغارم سيلًا لا ينقطع حتى يحرّروا أراضي أمتهم من الغاصبين الطغاة، فهم بلا ريب منبع فخر وذِكْر لأمة الإسلام والمسلمين، وهم الفتيل الأول في إيقاظ المسلمين ليحموا أوطانهم، ويستنقذوا أمجادهم، وبمثل هؤلاء الإخوة الشهداء تَسْتَمِدُّ الأمةُ قَبَسَ حياتها، وجذوة عُنفُوَانِهَا، وجميل تأريخها الحضاري.

اللهم اجعل لأهلنا في فلسطين وأفغانستان والشام واليمن ومغرب الإسلام وإفريقيا وبورما وسائر بلاد المسلمين من كل هم فرجا، ومن كل ضيق مخرجا، وهب لهم من لدنك رحمة بتحرير أوطانهم من الطغاة والبغاة، إنك على ذلك قدير، وبالإجابة جدير، والحمد لله رب العالمين.



الشيخ: المجاهد القائد أبوالليث الليبي -تقبله الله-

لقد ملأتنا خطب الشيخ أسامة بن لادن حفظه الله تعالى ودروس ومحاضرات الدكتور أيمن الظواهري قبل أن ترى الإعلام، قبل أن ترى العالم، قبل أن ترى الضوء وعندما كنا في محاجرها في خنادق المجاهدين ملأتنا حتى المشاش حبا للأقصى ورغبتنا في أن تكون دمائنا تراق في سبيل إنقاذ المسجد الأقصى, إننا نعرف قيادتنا جيدا ونشهد لها أمام التاريخ ونشهد لها عند الله عز وجل أن الأقصى يحرقها حرقا، أن الأقصى يدمي قلوبها قبل أن يبكي عيونها، الأقصى عندنا قضية من صميم جهادنا ما دخلنا معركة بل أكاد أقول ما خطونا خطوة نغبر بها في سبيل الله تعالى إلا كنا نتمنى أن يقودنا هذا الغبار إلى الجهاد في المسجد الأقصى





مجاهدو مالي في مغرب الإسلام

ومواجهة الصهاينة

لا يعرف الفضل لذوي الفضل إلا أولو الفضل «نرجو الله أن يجعلنا منهم»..

من هذا المنطلق العزيز، نبدي التحية الغراء لإخواننا أنصار الإسلام والمسلمين في مالي جزاء جهودهم المتواصلة لنصرة قضية القدس الشريف، وفي هذه المقالة المتواضعة -التي لا توفيهم حقهم- كان لزاما علينا أن نُذّكِّر أمتنا الواحدة بالدور الاستراتيجي الكبير الذي يُؤَدِّيه حماة الإسلام في المغرب الإسلامي، وأهمية هذا الثغر الإفريقي في دعم القضية الفلسطينية، كما نشيد بعملياتهم العسكرية المباركة التي جاءت ضمن سلسلة (القدس لن تهود) رغم انشغالهم بواجبهم المضيق في الذود عن الأرض والعرض في مالي، وبذل الغالي والنفيس في صد الحملات الغربية الفرنسية على الديار الإسلامية المغربية، فلهؤلاء الفرسان الملثمين الناهضين حق كبير على أمتنا الغالية، وتأريخ أجدادهم معروف ومشهور لا تُغطَّى شمسه بغربال، فهو تأريخ متصل بالخير والنصرة لأمة الإسلام، والدفاع عن المسلمين ومقدساتهم.

إن من الغيرة الإيمانية والحمية الإسلامية أن ينتفض المرء كالشهاب حينما يرى بأم عينيه أفواج الفاسدين من حكام بلادنا الصهاينة وهم يسيرون في قطار واحد متسلسل نحو التطبيع مع إسرائيل ومن نعمة الله بأمة الإسلام أن جعل لها في المغرب من ينتفض حبا وتضحية لمقدساتها، فكانت (غزوة أجلهوك) الرد الأنسب لتعويق قطار التطبيع السائر نحو إنجاح صفقة القرن التي أعلنها المعتوه «ترمب»، فحينما زار رئيس وزراء تشاد المجرم «إدريس ديبي» «إسرائيل»، وفي الوقت الذي كان يستقبل فيه قاتل الأطفال «نتنياهو»، كان جنود «تشاد» يستقبلون الرد المناسب على أيدي جنود

جماعة نصرة الإسلام والمسلمين فصال المؤمنون المجاهدون على قواعدهم العسكرية في مدينة «أجلهوك» التابعة لولاية «كيدال»، ليعطوا للأمة الإسلامية درسا عظيما في الإباء والالتصاق بقضية بيت المقدس ومسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولئن كان الدرس مليئا بالمعاني الإيمانية، إلا أنه كان صارخا بأن عيون أبطال الأمة في المغرب لا زالت مرتكزة على بيت المقدس.
ولا ينكر أولو الفضل أن هذا النمط من غزوات أبطال الرمال وفرسان النزال في مالي، تُشَكِّلُ خطوة مهمة في تعويق وإفشال مخططات التطبيع المحبوكة بأيدي صهاينة العرب والعجم، وردا واضحا على مظاهرة المرتدين والمنافقين من أبناء جلدتنا لليهود والنصارى الغاصبين والمحتلين لمقدسات المسلمين، كما تحوي رسائل عملية مهمة للداخل الفلسطيني خاصة، وللأمة الإسلامية عامة، أن قضية القدس لا زالت حية تنبض في المغرب الإسلامي بالحب والتضحية والفداء والشوق، وأن لله جنود أوفياء ينصرون هذا الدين.

وإننا في هذا المقام من الإشادة بهؤلاء الأبطال من أحفاد المرابطين ويوسف بن تاشفين، ننوه أهلنا وسائر إخواننا العاملين للإسلام في ليبيا والجزائر والمغرب وموريتانيا والسنغال وغيرها من بلاد المغرب الإسلامي، بأهمية الاهتمام بقضية الإسلام في فلسطين، فقد كان لعلمائكم الأجلاء ومجاهديكم النبلاء وقفة صدق تجاه قضية فلسطين، فلتواصلوا مسيرهم ولتقتفوا آثارهم، فإن لبيت المقدس حق على أهل الإسلام عامة.

ونسأل الله تعالى أن يوفق الجميع للقيام بواجباته ومسؤولياته تجاه قضية الإسلام في فلسطين، وأن يجعل هذا العام عام نصر للإسلام والمسلمين، والحمد لله رب العالمين.



القُدس لن تُهَوَّد...
غزوة أجلهوك... وقوف في وجه قطار التطبيع

14 جمادى الأولى 1440هـ | 20 جانفي 2019م [مؤسسة « الزلاقة » / جماعة نصرة الإسلام والمسلمين]

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ ۘ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ (المائدة:51)

والصلاة والسلام وعلى المبعوث بالحقّ رحمة للعالمين، القائل:

« لتتبعن سنن من قبلكم شبرا بشبر، وذراعا بذراع، حتى لو سلكوا جحر ضب لسلكتموه ».

فقلنا: يا رسول الله اليهود والنصارى؟، قال النبي صلى الله عليه وسلّم: « فمن؟ ».(متفق عليه)

ثمّ أمّا بعد،

فلم يعد يخفى على أحد أفواج الحجّ التي تتدفّق على دولة يهود، من قبل صياهنة العرب والعجم، في إطار ترتيبات صفقة القرن الذي يحاول الأرعن المستكبر "ترامب" " فرضها على الشعوب المسلمة.

فماكان من هؤلاء الحكّام إلا أن تحدّوا مشاعر شعوبهم وهرعوا إلى قطار التطبيع الذي يقوده سفّاح بلاد الحرمين "محمّد بن سلمان" والقرمطي "محمد بن زايد" مع المحتلّ اليهودي، وعلى رأس هؤلاء الحكّام الطغاة الفاسدين كان مجرم الحرب "إدريس ديبي" الذي كان سبّاقا في زيارة إسرائيل مقتفيا بذلك خطى الهالك السادات في سابقة هي الأولى منذ عقود!! في تحدّ صارخ وسافل لمشاعر ملايين المسلمين في تشاد الذين جعلهم ديبي يرزحون تحت وطأة الفقر والجوع، رغم الثروات الهائلة التي تنعم بها أرضهم.!!

زيارة ديبي لـ "ناتن ياهو" كان الهدفُ منها محاولةَ انقاذ حكمِه والحصول على طوق نجاة اقتصادي من قبل يهود يخرجه من دائرة الغضب الشعبي في تشاد والتي تزداد يوما بعد يوما وآخرها المظاهرات الأخيرة التي خرجت في مناطق مختلفة من تشاد بسبب سياسة التفقير والتجهيل الذي مردّه إلى التبعيّة المطلقة لفرنسا محتلّ الأمس، وتمكينها من ثروات البلد بأزهد الأثمان، وزاد اليوم للمحتلّ اليهودي الذي يسوم أهلنا في فلسطين سوء العذاب.

إنّ زيارة ديبي لإسرائيل ما كان لها أن تمرّ هكذا دون ردّ مناسب من المجاهدين في المغرب الإسلامي، وجاء أوّل الرّدود اليوم متزامنا مع زيارة "ناتن ياهو" لنجامينا، فبعد تخطيط محكم، قام إخوانكم في جماعة نصرة الإسلام والمسلمين بهجوم على معسكر للقوّات التشاديّة في مدينة أجلهوك التابعة لولاية كيدال، تمكّنوا خلاله من السيطرة على البوّابات الأمنية للمدينة، واكتساح معسكر هذه القوّات من محاور مختلفة، ممّا أدّى إلى سقوط ما لا يقلّ عن 30 من جنود الرّدّة التشاديين بين قتيل وجريح، جروح أغلبهم خطيرة وقاتلة. ولله الحمد والمنة.

89
رقم البيان

1


صفقة
القرن
وواجبات الأمة الجهادية في سبيل تعويقها

إن من مهمات الوعي الواجب أن نعلم ونفقه أنَّ تحرير مسجد رسول الله ومسراه، وكعبة الله عز وجل، وجزيرة محمد صلى الله عليه وسلم، والقدس وفلسطين، وسائر العالم الإسلامي وبلاد المسلمين من رجس الكافرين، وإخراج هذه الأراضي والمقدسات من تحت الهيمنة الغربية الصهيوصليبية على بلادنا وأجوائنا وعقولنا واجب وفرض عين لا زال معلقا بذمة كل المسلمين في جميع أنحاء الأرض، وهو فرض وواجب ينتقل مع أجيال الأمة زمانا ومكانا، وهو فرض زماننا والقرون القابلة الذي يستوجب من جميع المسلمين عملا دؤوبا جادا، وهو عمل سيستمر عقودا وأعواما طويلة، وستتلقاه الأجيال المسلمة أبا عن جَدٍّ بجِدٍ وقوة، وأهدافنا كأمة إسلامِية ينبغي أن تتوجه لتدمير الأركان الأربعة التي بُنيت على أساساتها الهيمنة الأمريكية على العالم الإسلامي والنظام الدولي بأسره، وهي (ركن الإنتاج) و (ركن التمويل) و (ركن الأمن) و (ركن المعرفة)، وهذه الأركان الأربعة يتفاعل كل منها مع الآخر تطورا وكسادا، فلابد من العمل على تدميرها كلها على حد سواء.

1- فلابد من استهداف وتعويق الإنتاج الأمريكي والصهيوصليبي لمصادر الطاقة ومن أهمها النفط، وذلك بضرب وتدمير المنشآت النفطية الأمريكية والإسرائيلية في أي مكان على وجه الأرض، واستهداف سائر الآبار النفطية التي تمد الأسواق العالمية الداعمة لبسط أمريكا لهيمنتها على الأرض، وهذا الواجب معلق في ذمم المسلمين أينما كانوا، فآبار النفط الواقعة تحت السيطرة الأمريكية تملأ الأرض طولا وعرضاً، فلابد على شباب الأمة من التفكير الجاد والتواصل مع الثقات والتشاور في ضرب هذه الأهداف بشكل مؤثر وفعَّال.

2- ولابد أيضا من استهداف وتدمير مصادر التمويل الأمريكي بشتى الوسائل والطرق المتوفرة، ولا يكفي هنا تجفيف منابع التمويل، بل تدميرها واقتلاعها من أساسها، وذلك بضرب مراكز الاقتصاد السياسي الدولي، كمراكز البورصات العالمية والبنوك الدولية التي تمد أمريكا بشريان البقاء في سدة الهيمنة، وتزودها بالكثافة المالية والذهب الأصفر الذي يمكنها من الاستمرار في حروبها على العالم الإسلامي.

3- ولابد من استهداف وتدمير المنظومة الأمنية للولايات المتحدة، وسلب الحكومة الأمريكية ومنتخبيها من المواطنين الأمريكيين؛ من التنعم بنعمة الأمن والرفاهية في أي مكان، حتى يشاركهم في ذلك سائر أبناء المسلمين جميعا في التنعم بالأمن والطمأنينة والرفاهية، فلا أمان ينعمون به حتى يأمن إخواننا في فلسطين والشام والعراق وبورما وتركستان على أطفالهم وأنفسهم وأعراضهم وأموالهم، فالأمن لابد أن يبقى مهددا في أمريكا ما دام أن أمريكا تسلب أمن المسلمين في أفغانستان وفلسطين وسائر بلاد المسلمين، ولو أن مسلما واحدا في كل أسبوع جاد بنفسه في سبيل الله لتهديد أمن أمريكا في عقر دارها، أو في مصالحها المنتشرة في الأرض لأصبحت المعادلة مختلفة عما هي عليه الآن، فالله الله يا شباب الأمة في قتل الأمريكان، ولا تشاور أحدا في قتلهم، امض على بركة الله، وتذكر موعودك عند الله بصحبة النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

4- ولابد أيضا من استهداف عقول البنتاغون السرية، ومراكز الأبحاث الضخمة، وذلك بمحاولة الوصول أولا لنتائج بحوثهم عبر الهجمات الجهادية السيبرانية، فإن لم يتيسر فبتدميرها وتدمير سائر مراكز المعرفة الصهيوصليبية المتخصصة في التقنية والتكنولوجيا، والتي تستحوذ عليها أمريكا وإسرائيل، وتسيطر بها على قطاع الابتكار العالمي والتطور التكنولوجي، لتواصل بها مشروع هيمنتها على الأرض، وإذلال الأمة الإسلامية. ويجب أن يعلم الجميع أن الغرب الصهيوصليبي ما وصل إلى هذا الحد الكبير من التطور في استعمال الآلة مكان الإنسان إلا بسبب امتلاكهم أعلى ميزانية مالية ومعرفية للبحث والتطوير، فلابد من العمل على اغتنام ذلك أو تدميره.

ويأتي في مقدمة الأعمال

الواجبة في هذا المضمار؛ استهداف العقول المبدعة والعاملة في وكالة مشاريع أبحاث الدفاع المتطورة الأمريكية «داربا»، والتي تعتبر أطور وأقوى جهة بحثية ودراسية على وجه الأرض، وهي وكالة سرية تُعنى بالعلوم الدفاعية، والأبحاث العميقة، والدراسات المتطورة منذ ستين عاما، وتسعى في امتلاك ناصية العلم التقني على مختلف التخصصات والأصعدة، وتعتبر عقل الجيش الأمريكي الأخطر في المحافظة على الأمن الأمريكي القومي والخارجي.

كذلك ينبغي استهداف ما يشابهها من مراكز البحث والتطوير التابعة لوزارة الدفاع الأمريكية «البنتاغون» واشباهها في سائر الدول الصهيوصليبية، مع الحرص أولا على معرفة طبيعة العقود داخلها، والتعرف على طريقة إدارة المشاريع وبرامج التطوير فيها، ومحاولة الوصول للأبحاث ونتائجها في تطوير الآلات العسكرية والتقنية على حد سواء، لاستعادة زمام السيادة في البحث والمعرفة بيد أمة الإسلام من جديد. وقد توصل كثير من هذه المراكز إلى صناعة المقاتل الآلي، وهو الآن في مراحل متقدمة من التطوير، وسيتم قريبا تجهيزه لميادين المعركة في البيئات الثلاث؛ البرية والجبلية والمدن، وربما نجحوا مؤخرا في الوصول كعمله ممازجا للإنسان المقاتل في عدة بيئات قتالية.

فمن الواجب على شباب أمتنا الإسلامية أن يعطوا كبير اهتمامهم في التفكير والتخطيط الاستراتيجي طويل الأمد، لمواجهة هذه المرحلة الحربية التي تعد أخطر مراحل حروب المستقبل القريب، والتي سيتم فيها تحويل الحشرات الصغيرة ونحوها إلى آلات تجسس معلوماتية، وأدوات حربية قاتلة، وستصبح حينها الخصوصية الشخصية حلما لا معنى له في

حياة المستقبل.

ومن هنا فإننا نستنفر جيل الحرية الأبي من شباب أمتنا الإسلامية الغالية، ونحثهم أن لا يبقوا في موقف المتفرج أمام هذا التقدم الهائل الرامي لبسط سيطرته وهيمنته على ما تبقى من حرياتنا المسلوبة، والقضاء والإجهاز على الأعشار المتبقية من هوامش تحررنا الزائف المحسوس من الهيمنة، بل يجب المبادرة والسعي الحثيث من اليوم للعمل الجاد والإصلاح السريع لنظام التعليم الحديث الذاتي والمدرسي والجامعي في بلدان المسلمين، وضخ الأموال الإسلامية في مشروع إنهاض الأمة والعمل للإسلام، وتجنيد العقول لتوسيع حدود التكنولوجيا والعلوم التقنية في العالم الإسلامي، ثم الإستغراق الكامل في معركة الإسلام اليوم حسب حاجيَّات الثغور الإسلامية المكشوفة للعدو.

وعلى قادة العمل الإسلامي أن يَبَصِّرُوا الجيل الناشئ بواجبات المرحلة وفقهها المطلوب، وتوظيف طاقاتهم ضمن أعمالٍ جماعيةٍ جادةٍ لنصرة الدين، وتفقيههم بأهم واجبات المرحلة، وهي أن نكون جميعا من أنصار الله جل جِلاله كما قال ربنا عز وجل: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ}.

كما يجب على القادة والنخب القيام بواجب النبوة من الدعوة والتحريض والتبوئة، بإجلاس العاملين في الثغور المكشوفة، وتوزيع الأدوار عليهم، وتوظيف طاقاتهم وتنميتها، وتهييج مشاعرهم، وإلهاب أحاسيسهم، وتسخينها تجاه العمل للإسلام، واستغلال الحرارة الإيمانية في استهداف مراكز الصليبيين وقواعد الإسرائيليين في عقر دارهم وفي أي مكان كانوا، مع إشعار المسلمين جميعا بأن عليهم واجبا حتميا تجاه هذا الدين بالتأييد والنصرة، وأن

عليهم الخروج من حالة البرود واللامبالاة تجاه قضايا المسلمين المنكوبين.

كما لا ننسى أن نلفت أنظار إخواننا من قيادات العمل الإسلامي أن من وسائل أعداء الإسلام في امتصاص طاقات العمل الإسلامي، فتح ثغور عبثية باسم العمل لنصرة الإسلام، يتم فيها إفراغ الحرارة والطاقة الإيمانية في غير واجبات الوقت، كل ذلك سعيا من أجل الصد عن ثغور معركة الإسلام الحقيقية الكبرى مع الباطل، وهذا موضوع واسع جدير بالنظر والبحث من العقول الإسلامية النَّيِّرة، بيد أن هذه الإطلالة المتواضعة ليست محل بسط الكلام عنه بإسهاب.
فنسأل الله تعالى أن يوفق جميع المسلمين لما يحبه ويرضاه، وأن يستعملنا وإياهم في نصرة دينه المبين، وإعزاز سنة رسولنا الأمين عليه الصلاة وأتم التسلم، والحمد لله رب العالمين.

اقتباس



فلسطين .. الآن حمي الوطيس
الشيخ المجاهد الشهيد أبو يحيى الليبي تقبله الله

إن ما يدور في غزة اليوم هي ملحمةٌ من ملاحم الإسلام التي يجب أن يكون لكل مسلم موطن فيها وموقفٌ صادقٌ معها. فالمسألة أكبر من كونها استهدافاً لحركة المقاومة الإسلامية حماس، أو إيقافا لإطلاق الصواريخ على اليهود المجرمين، إنه سعيٌ حثيثٌ لاستئصال واقتلاع كل ماله أدنى صلة بدين الله تعالى، وإبادةٌ لهذا الشعب المسلم الذي لم يزل صابراً ثابتاً مُتحدياً لتلك القوى الإجرامية التي تريد تركيعه وإذلالهم.
إن الوقوف أمام هذا الإجرام اليهودي بل العالمي لابد أن يسلك مسلكين:

الأول: هو موقف التحدي وطريق الصبر والإصرار، ودخول هذه المعركة بعزيمة وهمة وضرب اليهود والدول التي تمدهم وتعينهم بكل ما أمكن، لاسيما مصالحهم الاقتصادية ومؤسساتهم السياسية وثكناتهم العسكرية، وهذا واجبٌ يجتهد فيه إخواننا المسلمون في فلسطين وأنصارهم المجاهدون في بقاع العالم بأسره.

المسلك الثاني: أن مما يتحتم على كل من أراد أن يَرُدَّ الأمور إلى نصابها، ويأتي القضية من بابها أن يعلن في وضوح وجلاء بلا تمتمة ولا استحياء وبلا خجل ولا وجل، أن قضية فلسطين قضيةٌ إسلاميةٌ خالصةٌ خاصة تقاس بميزان الشرع ويُنظر إليها بمنظاره ويُتعامل معها بأحكامه ويُقاتل لإنقاذها تحت رايته، فلا مكان في هذه المعركة للقومية العربية ولا للحمة الوطنية ولا للشرعية الدولية بجميع منظماتها وهيئاتها وقراراتها. فلا بد أن تصفى القضية تصفيةً كاملةً حقيقية من كل هذه اللوثات لتقف على أساس متين وركن مكين لا يمكن أن يتلاعب به متلاعب أو يعبث به عابث.

ويا أيها المجاهدون في كل مكان، انتفضوا انتفاضة الليث المغضب، وهبوا هبة أهل الغيرة والحمية على الدين والعرض، وابذلوا ما تستطيعون لتذيقوا عواصم الغرب الكافر وأمريكا المجرمة والطغاة العملاء ما يذوقه إخواننا وأهلنا المستضعفون في فلسطين جزاءً وفاقا.
فما من طفل يُقتل على أرض فلسطين أو امرأة تُرمّل أو دم يُسال أو أجساد تُمزق أو بيوت تُهدم أو مصيبةٌ تُحل إلا ومصدرها من أسلم فلسطين إلى اليهود ووطّنهم في ربوعها وأقام دولتهم عليها ألا وهي بريطانيا بوعدها المشؤوم، فما كان لها ولإخوانها الأوربيين أن يأمنوا ويُخاف أهلنا! وينعموا وييؤس إخواننا! وتُعمّر بلدانهم و تُدمّر ديارنا وتستقر شعوبهم وتتشرد شعوبنا، ولسنا ممن تخدعه سياسات المجاملات أو تصريحات المراوغات فالذئب هو الذئب وإن لبس ثوب النعاج.

فأذيقوهم مرارة الحرب ومآسي التشريد ونكد الرعب، {الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ}، فقد آن الأوان لهذه الدولة المجرمة - أعني بريطانيا - أن تدفع ضريبة جريمتها التاريخية التي لم و لن ننساها، فانتظروا إنا مُنتظرون!



فلسطين في وجدان
قادة الجهاد المعاصر
كلمات مضيئة
للإمام الشهيد عبد الله عزام "تقبله الله"
مقتطفة من (موسوعة الذخائر العظام)

إن أول ما يتبادر إلى اذهاننا - ونحن نمتطي ذرى الهندكوش - كيف السبيل إلى نقل هذه الصورة المشرقة من أفغانستان إلى فلسطين.

أنا فلسطيني ولو وجدت طريقا إلى فلسطين وإلى رحاب الأقصى كان أحب إلي أن أقاتل فيه.

يجب أن يكون معلوما أن حب الأقصى إنما هو جزء من عقيدتنا، إنما هو ركن ركين من ديننا، ويجري في دمائنا ما تنفسنا نفسا وما بقي في حنايانا روح أو حركة.

يجب أن تعلموا أننا خرجنا في سبيل الله، وننتظر الفرصة التي نعيد فيها راية لا إله إلا الله فوق الأقصى، فوق مسرى النبي صلى الله عليه وسلم.

فإن منهاجنا هو تحرير أفغانستان لأنه جزء من ديننا وفرض لازم في أعناقنا، وأن نحرر بيت المقدس وأن نعيد الأقصى تحت ظل التوحيد وتحت راية لا إله إلا الله.

إن الذين يظنون أن الجهاد في أفغانستان هو إغفال للقضية الإسلامية في فلسطين، هؤلاء واهمون غافلون لا يدركون كيف تعد القيادات، وكيف تبنى الحركات، وكيف تؤسس النواة، ليجتمع حولها الجيش الإسلامي الكبير الذي يطهر به الأرض من الفساد الكبير.

قصة كابل الدامية .. هي ملحمة فلسطين الجريحة، وجراحات الهندكوش تنزف دماءها فوق غزة، وأنات الثكالى والأيامى في هلمند وبلخ وهرات تردد آهاتها وزفراتها نابلس وأم النور والخليل والقدس، فهي قصة واحدة، قصة الإسلام الجريح، الذي تكالب عليه العالم كله، قصة هذا الدين الذي أطبقت عليه الدنيا قاطبة، قصة الأكلة التي تكاثرت على قصعة المسلمين.

عندما يوقف الجهاد وتسقط الهيبة من قلوب الأعداء ويسكن الوهن القلوب، تضيع الأمة وتتحول إلى غثاء، وتصبح جموعها زبدا وعندما يمتشق السلاح وينتضى الحسام ويخترط السيف عندها تأوي الثعالب إلى جحورها، والآن: نحن نصارح اليهود وأذنابهم والأمريكان وأشياعهم على أنه: لن يهدأ لنا بال ولن يقر لنا قرار حتى نعود للجهاد في فلسطين.

ولئن حيل بيننا وبين الجهاد في فلسطين بسبب القيود وحراس الحدود، ولئن منعنا من مزاولة عبادة القتال في أرض المسجد الأقصى إلى مدة معدودة، فهذا لا يعني أن أذهاننا قد انصرفت عن التفكير في فلسطين.

اقتباس



الشيخ المجاهد مولانا فضل الله السواتي تقبله الله

• • •

أيها العلماء الربانيون المحترمون الكرام ..
يا ورثة الأنبياء عليهم السلام .. إن لكل نبي ورثة، ولكل عصر فراعنة ..
فيا ورثة إبراهيم عليه السلام؛ لا تخيفنكم نار نمرود زمانكم.
ويا ورثة موسى عليه السلام؛ لا يفزعنكم سحرة طاغوت عصركم .
بل قولوا لفرعون زمانكم بشجاعة وتوكل على الله :
{وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَافِرْعَوْنُ مَثْبُورًا}

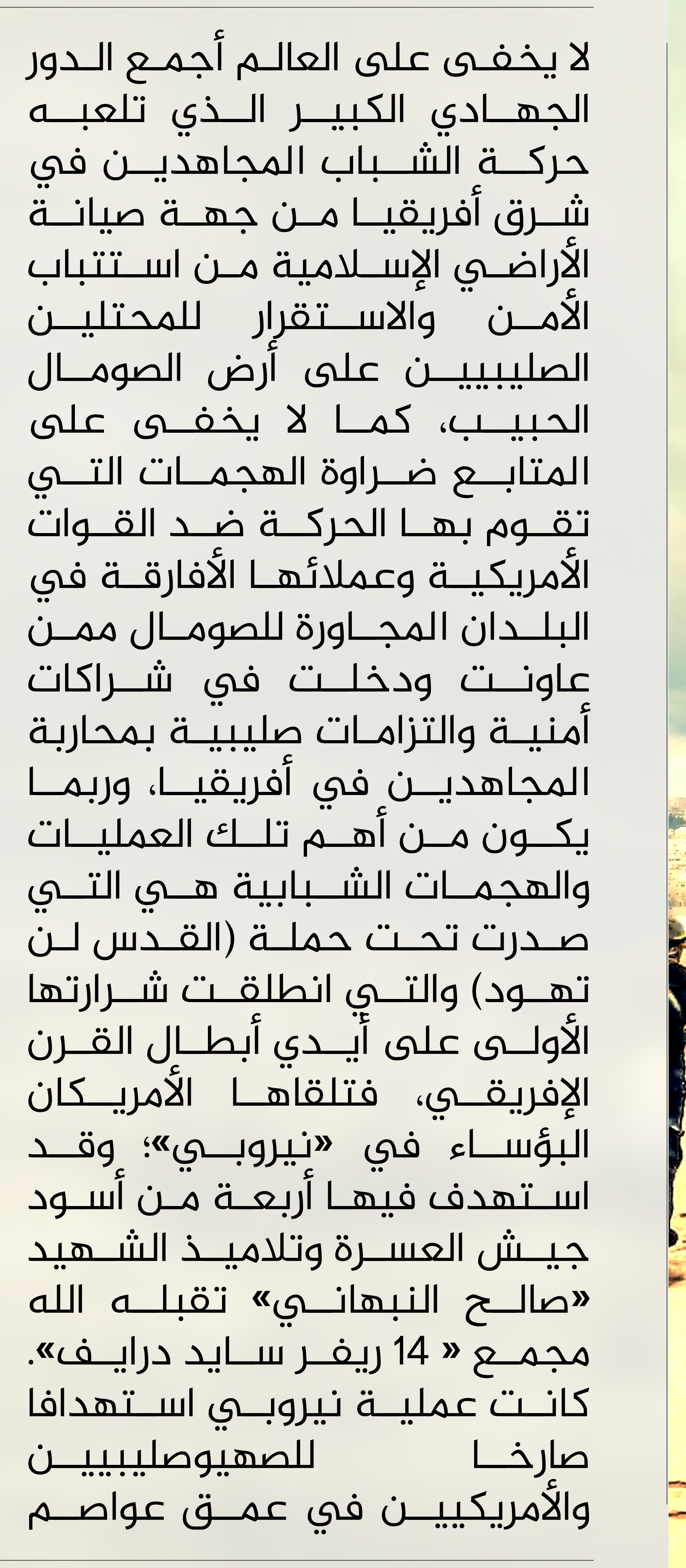


الشيخ: أبو قتادة الفلسطيني
-حفظه الله-

فيمكن أن يأتي الخصم بقوة الثور فينطح ويُهلك، ماذا أنت فاعل؟ تبني وتقاتله وتضربه. ثور هائج وجموع قاتلة كبيرة جدّا، ماذا تفعل؟ تضربه مثل ما يفعلون في مصارعة الثيران حتى تُستنزف قوته فيَهلك. وعلينا أن نفهم أنّ آخر قلعة خرج منها الصليبيون في عكّا خرجوا منها من غير قتال. قالوا ما عندنا قدرة نبقى؛ لأنّ الصليبيين جسم غريب يجب في يوم من الأيام أن يخرج من داخل الجسد، ويفنى الجسم الغريب هذا. هذه هي القاعدة الأهمّ، القاعدة الأهمّ التي ينبغي أن تُفهم في الحروب الصليبية أنّ الجسم الغريب سيزول وإسرائيل ستزول لأنها جسم غريب، لكن ما هو الشرط؟ هو بقاء ووجود المقاومة في داخل الجسم حتّى يموت هذا الجسم الغريب.

الشيخ: أبو محمد المقدسي
-حفظه الله-

فشتان شتان بين من كان الله مولاه وبين من كانت أمريكا مولاه.. إن من كان الله مولاه فلا يذل ولا يخزى.. ومن كانت أمريكا مولاه فما أسرع أن يذل ويسقط ويهان، ويرمى في مزبلة التاريخ.. وماهي مصارع عملائهم ونهايات أذنابهم الحقيرة شاهدة على هذا.. أيها المفتونون بأمريكا وثقافتها وديمقراطيتها ووعودها تذكروا أن الأمريكان هم أصحاب النزوات المتقلبة والوجبات السريعة!! يأكل أحدهم في صحنٍ من ورق أو كرتون أو بلاستيك ولا يقتنيه أو يحافظ عليه بل يلقيه مباشرة وبمجرد أن ينتهي من وجبته في الزبالة.. وكذلك سيفعلون بأذنابهم بعد أن يقضوا مآربهم ويستعملوهم في تحقيق أهدافهم ومخططاتهم.. سيلقونهم كما يلقي أحدهم عقب سيجارته ثم يدوسها بحذائه..



حركة الشباب المجاهدين

وجهودهم العسكرية الكبيرة في الدفاع عن القدس

لا يخفى على العالم أجمع الدور الجهادي الكبير الذي تلعبه حركة الشباب المجاهدين في شرق أفريقيا من جهة صيانة الأراضي الإسلامية من استتباب الأمن والاستقرار للمحتلين الصليبيين على أرض الصومال الحبيب، كما لا يخفى على المتابع ضراوة الهجمات التي تقوم بها الحركة ضد القوات الأمريكية وعملائها الأفارقة في البلدان المجاورة للصومال ممن عاونت ودخلت في شراكات أمنية والتزامات صليبية بمحاربة المجاهدين في أفريقيا، وربما يكون من أهم تلك العمليات والهجمات الشبابية هي التي صدرت تحت حملة (القدس لن تهود) والتي انطلقت شرارتها الأولى على أيدي أبطال القرن الإفريقي، فتلقاها الأمريكان البؤساء في «نيروبي»؛ وقد استهدف فيها أربعة من أسود جيش العسرة وتلاميذ الشهيد «صالح النبهاني» تقبله الله مجمع « 14 ريفر سايد درايف». كانت عملية نيروبي استهدافا صارخا للصهيوصليبيين والأمريكيين في عمق عواصم العدو وعقر دارهم، وكان الإخوة الانغماسيون يؤدون دورهم الكبير بعزم وإرادة صلبة تفل الحديد، وصرامة متناهية، وجاهزية وفدائية عالية، كل ذلك وشعار (لبيك يا قدس) الأحمر مربوط على جباههم الطاهرة.

ثم استمر رجال حركة الشباب المجاهدين في هجماتهم ذات المستوى العالي في استهداف الصليبيين، فكانوا أحرص منهم في كشف أدوارهم الخفية بشرق إفريقيا، فألحقوا بهم الفضائح والخسائر الكبيرة، وأنزلوا بهم الهزائم المتوالية، ولم ولن يكن آخرها الهجوم العنيف على أكبر قاعدة أمريكية عسكرية بالصومال في بلدة (بلدويقلي) بولاية (شبيلي) جنوب الصومال، وكانت تلك الهجمات من أكثرها فتكا بالمحتل الصليبي المعاصر في الصومال، حيث تهاوت فيها رؤوس العشرات من العسكريين الأمريكيين والإسرائيليين المحتلين، علاوة على الآليات والدبابات والطائرات المدمرة في أماكنها وأمام أسطولها، حيث وقفت بقذائفها وعتادها حائرة

عاجزة عن حقن دماء أربابها الصليبيين.

ثم جاءت غزوة (ماندا باي) والتي أحرق فيها أبطال الإسلام وقوات العمل الانغماسي في حركة الشباب المجاهدين، قاعدة (سيمبا) البحرية في العاشر من جمادى الأولى لعام 1441هـ ، وقد أنجز فيها أبطال الإسلام، وقوات العمل الانغماسي في حركة الشباب المجاهدين، إحراق قاعدة (سيمبا) البحرية الأمريكية في خليج (ماندا) بمقاطعة (لامو) الكينية، وقتلوا فيها سبعة عشر أمريكيا صليبيا من خاصة قوات الجيش الأمريكي، ودمروا مركباتهم وطائراتهم الرابضة، في ملحمة وغزوة إسلامية جليلة، وتضحيات فدائية رائعة، يعجز عن وصفها اللسان والقلم.

ولقد كانت رسائل هذه الهجمات الجريئة للمحتلين الصليبيين رسائلَ أصفى من الماء الزلال، خلاصتها أنه لا ملاذ آمن لهم في أراضي المسلمين، ولن يطؤوا أرض الإسلام بلا عقاب، وأن الدم المسلم المسفوك على أيديهم ضريبته دماء منهم لا انحقان لها، وأن هذه الضربات هي بضاعتهم التي أذاقوها المستضعفين من المسلمين في الصومال والقدس وفلسطين وأفغانستان، وها هي قد ردت إليهم بلا بخس ولا تنقيص.

كانت جميع هذه الإغارات مصدرة باسم (القدس لن تهود)، فكان منشأها الأساسي وباعثها الرسمي؛ قضية تهويد القدس وإعلانها عاصمة لإسرائيل، وهذه قضية إسلامية لا تقبل النقاش البتة، فالقدس محطة الإسراء، وموطئ أقدام محمد - صلى الله عليه وسلم - وفتح سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فجعلها عاصمة لدولة اليهود هي الطامة والصاخة معًا لأهل الإسلام في كل مكان، وكان من الطبيعي جدا أن تكون ردة الفعل الإسلامي باستهداف الأهداف الصهيوصليبية المنتشرة كالجراد المبثوث في كل الأرض كما يستهدفون أمتنا في سائر المعمورة، فالمسلمون جسد واحد، تضرب اليد منه ما أصاب باقي أجزائه.

ولا يختلف اثنان أن حركة الشباب المجاهدين منأكثر الجماعات الجهادية فتكًا في الصليبيين بأفريقيا، فذلك محض فضل الله عز وجل عليهم، فإن هذا النوع الجرئ من الهجمات العابرة للحدود والحصون والسواتر والحواجز هو بتوفيق الله أولا وآخر والذي لا نشك أن سببه الأول هو قيامهم بحق وصدق بنية الدفاع عن القدس الشريف، وإلا فإن أمثال هذه الأعمال الإيمانية يصعب نجاحها في ظل المراقبة الصليبية العالية، فالحمد لله أولا وآخرا الذي من بتوفيقه لعباده بإنزال مراده بالظالمين، ولقد ساهمت هذه العمليات بشكل كبير في إضعاف الحكومة الصومالية المرتدة، وأعضاء المجتمع الدولي (الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي وبعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال) الذين يقومون بمهمة التنصير ومحاربة الإسلام والمسلمين في أفريقيا، كما ساهمت بصيانة الدين والعرض للمسلم الأفريقي بشكل عام.

وبشكل عام فإننا ننوه بأهمية هذه الأعمال الإسلامية الطيبة التي تقوم بها الحركة، ونسأل الله تعالى أن يأجرهم بأحسن الأجر والثواب، فهذه الأعمال خطوات مهمة جدا لمهمة الأمة الإسلامية بتحرير المسجد الأقصى، بل نجزم إن الطريق للقدس لابد أن يمر ببلدوقلي ونيروبي، وأن هجماتهم الكفوءة من أخير وأفضل سبل نصرة قضية الإسلام في فلسطين، وأنها من لوازم تحرير القدس الشريف من أيدي الصليبيين. وأختم مقالي هذا برسائل لأمتي الإسلامية الغالية فأقول:

أمتي الغالية .. أيها المؤمنون بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا؛ إن الحملة الصهيوصليبية المعاصرة لن يوقف زحفها إلا قيام الأمة لله مثنى وفرادا بتنفيذ العمليات الجهادية العالية، وتدمير ثكنات وقواعد العدو على أم رأسه، فنحن أمة واحدة، ربنا واحد، وقبلتنا واحدة، وكتابنا واحد، وكلمتنا واحدة، وعدونا واحد، وإن العداء الصليبي للإسلام وأهله عريق لا منتهى له، وهو

ممتد وسيمتد إلى قيام الساعة، وهذه المرحلة الراهنة من الصراع مع الصهيوصليبية العالمية هي أشرس ما مر ويمر على الأمة الإسلامية منذ سطوع أنوارها في مكة وطابة الطيبة، فلنقف جميعا صفا واحدا في مواجهة هذا العدو الصهيوصليبي في ساحات وجبهات متعددة، وحذاري أن نشتغل بالنافلة عن الفرض، والله مولانا ولا مولى لهم.

يا علماء المسلمين في كل مكان؛ إن مكانكم اللائق بكم في هذه الحرب المقدسة أن تكونوا مستغرقين في داخلها، ممسكين بزمامها، قابضين على أعنتها، قائدين لمسيرتها، مترجمين لعلمكم وإيمانكم بلغة الجهاد والعمل، موقظين للشعور الإسلامي في نفوس أمتكم، وإننا نشهد الله عز وجل أنه لولا غيابكم عن ساحة المعركة وعمقها الداخلي، لما افتتنا عليكم بقيادتها وإدارتها في هذه السنين العجاف، فلتثقوا أن أبناءكم المجاهدين ما هم إلا طليعة الأمة الإسلامية، وهم ينتظرون إثابتكم وإيابكم لسوح القتال على أحر من جمر، فأنتم مثابة للناس وربابنة الجهاد وقادة القتال، وأنتم مَن تبوؤون المؤمنين مقاعد للقتال، وبكم يصح المسير، وتتعمق مفاهيم العدل والحكمة والاعتدال، والاتزان والوسطية المحمدية، ولتعلموا أيا علمائنا الأعزاء أن أماكنكم شاغرة لن يسد مسدها غيركم، ولن يقوم بشأنها أحد مقامكم، فلتهبوا ولتثبوا لقيادة معركة الإسلام اليوم بالشمولية المحمدية، وعالمية الإسلام في الثغور المتعددة.

أي إخواننا في فلسطين؛ ها قد وضح السبيل كل ذي عينين، فالذين أخرجوكم من دياركم وظاهروا على إخراجكم هم أعوان اليهود لا اليهود، والمرتدون الصهاينة من بني جلدتنا، وإن استعادة أرضنا التي هي أرضكم، وقدسنا التي هي قدسكم، وديارنا التي هي دياركم، لن تكون بمفهوم الحركة الواحدة والتنظيم الواحد، وإنما بإقامة وإحياء مفهوم الأمة الواحدة التي تقاتل عدو الأمة في كل مرصد، وتناوؤ الصليبيين بكل موطن، وتفل معسكرات الاحتلال في كل أرض، فيا إخواننا ها هم إخوانكم في الصومال ومالي يدافعون عنكم وعن دمائكم وأموالكم وأنفسكم، وهم أعوانكم فكونوا أعوانا لهم، وهم مجتمعون معكم لإقامة فرض العصر، وهم وإياكم يريدون للإسلام العالية فلتتعاونوا معهم ولو بالدعاء، وإن إخوانكم الضعفاء بذنوبهم الأقوياء بربهم في جماعة قاعدة الجهاد قد لمست أيديهم جراحكم وهي بالدم تثعب، وسمعت آذانهم غراب البين وهو بالفراق ينعب، وسمعوا كما سمعت أمتنا كلها أنين اللاجي منكم وعذر المداجي فيكم، فأقسموا أن يركبوا كل صعب وذلول في سبيل استرداد حقوقكم في الحياة، وعلم الله وحده -وهو العليم والوكيل بكل ما نقول- أن من أعظم أمانينا أن نقضي على جميع الأشباح التي تؤرق جفونكم وتقضّ مضاجعكم، وأن نخفف عنكم شد الخناق وشدة الإرهاق، نسأل الله تعالى أن يجعلنا فداء لكم ولقضية القدس السليب.

والله على ما نقول شهيد، والحمد لله رب العالمين.

اقتباس



الشيخ العالم الشهيد أبو عمر السيف تقبله الله

رئيس محكمة التمييز العليا في الشيشان

• • •

يجب على من توفرت عنده القوة؛ استهداف القوات الأمريكية والحليفة المتمركزة في الدول المجاورة للعراق، التي تنطلق من قواعدها لضرب العراق.

فإن هذه القوات جاءت لمحاربة الإسلام والمسلمين، ولم تأت لمعاهدة مسالمة.

ودعوى المعاهدات معها؛ كدعوى المعاهدات مع اليهود في داخل فلسطين.

سلسلة (العراق وغزو الصليب: دروس وتأملات)



هل واجب تحرير المسجد
الأقصى منوط بقوم دون آخرين؟
عبد الحليم محمود - شيخ الأزهر - 1973 - 1978 م
في فتاواه: ج2 / ص111

اقتباس



الشيخ: عطية الله الليبي

أن قضية فلسطين واحتلال المسجد الأقصى، ووجوب تحريرها وتخليصها من اليهود الغاصبين لعنهم الله، هذه مسألة لا خلاف عليها بين جميع طوائف الملة الإسلامية وأهل القبلة المنتسبين إلى الإسلام، حتى العلمانيين والزنادقة، وجميعُ النحل مشتركون مع عموم المسلمين في ذلك



السؤال:

هل الدفاع عن المسجد الأقصى وتطهيره من العدوان وحفظه؛ خاص بقوم دون قوم؟
أو فرض على كل مؤمن بالله وقرآنه ورسوله؟

* * *

الجواب:

قال الله تعالى: {قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون}.

فنشر كلمة التوحيد عامة، والدفاع عن الإسلام كذلك، وإجلاء الكافرين عن كل بقعة احتلوها من ارض المسلمين عامة، وإجلاء اليهود عن المسجد الأقصى وعن كل ما احتلوه من بلاد المسلمين؛ واجب مقدس، وفريضة مفروضة على كل مسلم.

وعلى كل مسلم أن يستعد لأداء هذا الواجب، وآلا ينتظر دفاع غيره ممن لا يدينون بدينه عنه، لان الكفر ملة واحدة.

ولن تمد دولة ما – لا تدين بدين الإسلام – يدها للمسلمين، مدافعة معهم عن أوطانهم، إلاّ إذا كان لها في ذلك العمل مصلحة تعود عليها .

لهذا نرى؛ أن الدفاع عن المسجد الأقصى واجب المسلمين وحدهم، ليستردوا أرضهم، ويطهروا المسجد الأقصى وغيره من رجس عدوهم.

والله أعلم



القدس لن تهوَّد
للشيخ الدكتور أيمن الظواهري حفظه الله

أمّتنا المسلمة؛ علينا أن نواجه الحقائق بشجاعة وأن لا نهرب منها، فنحن من أهم أسباب ضياع القدس وما يحدث فيها، نحن بتقاعسنا وتخاذلنا وحرصنا على الدنيا وإيثارنا للسلامة وتبرئتنا لأنفسنا وإلقائنا بالتهم على الأمريكان واليهود أو على حكامنا العملاء، نحن السبب الأهم لأننا خضعنا لما فرضه علينا الأمريكان واليهود وركعنا للحكام العملاء وتخلّفنا عن جهادهم، نحن بقابلية الاستعباد التي تراكمت في نفوس بعضنا وتوارثوها جيلاً بعد جيل حتى خرج بيننا من يتبعون مناهج التزلف والمسالمة التي يوقنون بفشلها حتى يخدعوا أنفسهم بأنهم قد قدّموا شيئًا، وحتى خرج من بيننا من يقول إن الجهاد ضد الأمريكان مفسدة وأن ضرب أمريكا قد ضيّع الفرص على العمل الإسلامي وقد جلب قوات أمريكا لبلاد المسلمين! وكأنها كانت خارجة عنها وكأن قواعد أمريكا كانت لا تنتشر في مصر والأردن والجزيرة قبل الحادي عشر من سبتمبر، وكأننا لم نكن نعلم أن إسرائيل هي أكبر قاعدة أمريكية خارج أمريكا، نحن السبب الأعظم في ضياع القدس بقابلية الاستعباد التي سمحت للبعض أن يقول أن الصِّدام مع الأنظمة ممنوعٌ أو حرام، أو أننا لا يجب أن نواجه أولئك «الصهاينة» غير اليهود إلا بالمسالمة والملاينة والمهادنة، أو إن صدق وأظهر ما في نفسه لقال: لا يجب أن نواجههم إلا بما لا يفسد علينا معاشنا ورواتبنا ومناصبنا وما نتكالب عليه من فتات الدنيا.

نحن السبب الأعظم لأننا نفرِّغ غضبنا في حناجرنا في مظاهرة تستغرق ساعات ثم نعود بعدها لنواصل استسلامنا وذلنا.

نحن السبب الأعظم في ضياع فلسطين لأن منا من يطالب بالتوحد مع الصهاينة العرب ويلقّبهم بالأخ والرئيس والشقيق! إلى آخر تلك الأكاذيب التي يوقنون بكذبهم فيها.

هؤلاء الصهاينة العرب الذين قال فيهم الشاعر:

هذي القيادات للإسلام خائنةٌ *** من منهل الغدر كم علّوا وكم سَكِروا

الحاكمون وأمريكا حكومتهم *** فكلما أمرت أمرًا لها ائتمروا

وكلما ألزمتهم خطةً قبلوا *** خسفًا وإن حذّرتهم بطشها حذِروا

وكلما نزلت في العُرب فاجعةٌ *** أُقيم مؤتمرٌ يتلوه مؤتمرُ

وكلما اجتمعوا حاكوا مؤامرة *** وكلما أبرموا عهدًا لهم غدروا

وكلما اتفقوا من بعده اختلفوا *** وإن تعاظم أمرٌ عنده صغروا

وكلما قيل قد عادوا لرشدهمُ *** وقيل قد آمنوا بربهم كفروا

وكلما هدأت أوطانهم عصفوا *** بها وإن سلكوا دربًا بها عثروا

وكلما هدّدوا بالحرب واحتشدوا *** وقيل قد ظفروا, في حربهم خسروا

فأمرهم عجبٌ وجدّهم لعبٌ *** ووعدهم كذبٌ وعزمهم خورُ

يا سوأة الدهر والتأريخ هل لكمُ *** أن ترحلوا حيث لا عينٌ ولا أثرُ

لن تبكي الأرض, كلا, والشعوب على *** فقدانكم أبدًا بل يفرح البشرُ

يا أيها العربُ الأحرار هبوا فما *** يُغني عن الموت لا خوفُ ولا حذرُ

دكّوا العروش التي أضحت بلا شرفٍ *** وأشعلوا النار فيها إنها الخطرُ

نحن السبب الأكبر في ضياع فلسطين لأننا تخلّفنا عن القتال في سبيل الله وأرهَبَنا القتلُ وهجرة الأوطان والأهل وتيتم الأطفال وترمّل النساء وخسارة الأموال والمناصب والسجن الطويل، وكأننا لم نستمع لقول الحق تبارك وتعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انفِرُواْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الأَرْضِ أَرَضِيتُم بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ إِلاَّ قَلِيلٌ). وكأننا لم نقرأ قوله تعالى: (وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ فَإِذَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ مُّحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ

الْمَوْتِ فَأَوْلَى لَهُمْ ۝ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ ۝ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ).

نحن السبب الأعظم في ضياع القدس لأن منا من انجر وراء من يقول «إن قتال اليهود لا يجب أن يكون إلا في فلسطين وضد اليهود فقط»، فكانت النتيجة أن اليهود وشركاءهم قد أمِنوا خارج فلسطين فتمادوا في مزيدٍ من الدعم لإسرائيل، وكانت النتيجة أنهم لم يتوقفوا عن تتبع المجاهدين الفلسطينيين وغير الفلسطينيين خارج فلسطين، ثم كانت الطامة الكبرى أن استسلم بعضنا لخديعة الشيطان أن الجهاد فقط في فلسطين، وهم خارجها، إذًا فلا جهاد عليهم! وينفسوا عن غضبهم ببعض المظاهرات والندوات والمقالات، وأحيانًا بالمشاركة في مهزلة الانتخابات.

وما أسعد اليهود والأمريكان والصليبيين بهذه الأوهام، فقد أوهمونا بأن الجهاد لا يجب أن يكون إلا في فلسطين.

إذًا فما النتيجة؟ الإجابة واضحة، أيُتصور أنّ اليهود يتجمعون من كل الدنيا ليناصروا إخوانهم في فلسطين، ونحن نتبرأ من جهاد إخواننا في الشيشان أو ضد الصهاينة العرب؟

أيُتصور أن يطارِد اليهودُ من كل بقاع الدنيا وحلفاؤهم المجاهدين في كل مكان ويقتلونهم حيث ظفروا بهم، ونظل ندور في غيبوبة أن لا جهاد إلا في داخل فلسطين وإلا ضد اليهود؟!

إخواننا وأهلنا في فلسطين الحبيبة:

إنّ إسرائيل والصهاينة العرب يدفعونكم لاختيار واحد من أمرين: إما الاستسلام والقعود والرضى بالذل والتسليم بتهويد فلسطين وهدم الأقصى، أو الحصار والدمار بالقذائف والنار، والحل هو قلب معادلة إسرائيل وأمريكا والصهاينة العرب بكسر القيود التي تحصر الجهاد فقط في فلسطين.

إخواني المجاهدين وأهلي المسلمين في فلسطين وأكناف بيت المقدس، إنّ قضيتنا في فلسطين ليست قضية تحررٍ وطني ولكنها قضية جهادٍ في سبيل الله لكي يكون الدين كله لله (وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ)، يجب أن تكون تضحياتنا في فلسطين بالنفس والمال والأهل والصبر على الأسر في سبيل نصر الإسلام وإقامة شرع الله والتمكين لدولة الإسلام التي لا تتحاكم إلا للشريعة وتوالي المؤمنين وتعادي الكافرين وتنصر المستضعفين وتنشر العدل وتبسط الشورى وليس في سبيل الدولة الوطنية القومية العلمانية التي تتحاكم لهوى الأغلبية وتتخلى عن إخوانها المجاهدين.

اقتباس



الشيخ المجاهد عز الدين القسام رحمه الله

• • •

ليس المهم أن ننتصر، المهم أن نجعل من أنفسنا درسا للأمة وللأجيال القادمة

"سُورَة يُوسُفْ"
وأثرها في البناء الأخلاقي والتكوين السياسي للمجاهد
(الحلقة الثانية)



بقلم: مولوي سهيل أحمد الأفغاني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، وأصلي وأسلم على الحبيب الغالي نبينا محمد، وعلى آله وأصحابه أجمعين، أما بعد ..

فقد مضت حلقة واحدة من هذه السلسلة القرآنية التي تُعنى بصياغة وترتيب فكر المجاهد المعاصر، من خلال تثقيفه بمنظومة المقاصد القرآنية في البناء والتنمية للشخصية المجاهدة في سبيل الله، وهي قراءة أخلاقية تنموية لسورة يوسف، أرجو أن تكون مفيدة للجيل المعاصر، وفي هذه الحلقة الثانية سنُنِيخ المطايا عند بعض الأخلاق اليوسفية التي تضمنتها سورة هذا النبي الكريم، وسنقف وقفات عَجلى عند بعض الآيات الكريمات من كلام ربنا جل جلاله، لنستقي منها ما لا يحسن بالمجاهد إغفالُه في بنائه لشخصيته الأبية الغيورة، وصياغة فكره الوقّاد الناقد الحر، ولئن وقفنا في الحلقة المنسلخة على لَبِنَاتِ وأسس قاعدة الخارطة الأخلاقية للمجاهد المسلم؛ كالوفاء وحسن العهد والسمت الصالح ولباس التقوى والأناة والرزانة والتؤدة، فسوف نقف في هذه الحلقة على أركان وأعمدةٍ في التكوين للشخصيةِ المجاهدة في سبيل الله، فأسأل الله تعالى التوفيق في البيان والإيضاح، وعلى كرمٍ الله وفضله يكون التعويل أولا وآخرًا.

(الاعتصام بالله) سيف المجاهد في مواجهة الفِتَن

{فَاسْتَعْصَمَ} .. كلمة عظيمة في قاموس القرآن البديع، قالتها امرأة فاتنة في وصف شخصية مجاهد عظيم، لا ينبغي للمجاهد أيًّا كان أن يجاوزها دون أن ينيخ مطاياه عندها للاستزادة من كنوز معانيها الجليلة، فهي كلمة يتقاطر منها أكمل المعاني البليغة الجليلة في تأريخ العفة والتحفظ، حيث كان يوسف عليه السلام أكملَ وأجملَ ممتنع وطالبٍ للعصمة والحصانة منَ الفتنٍ، فكلمة {فَاسْتَعْصَمَ} تدل على الامتناع البليغ، والتحفظ الشديد، كأنه في عصمة وهو يجتهد في الاستزادة منها، ولن

يشك المتدبر لكتاب ربه أن من أعظم الفوائد والعوائد التي يستخرجها من تدبره لسورة يوسف عليه السلام، عظيم أثر الالتجاء إلى الله والدعاء في الوقاية والتحصن من الفتن؛ ذلكم أن يوسف عليه السلام لما حلت به الفتن وتتابعت عليه المحن في حياته، كان سريع الالتجاء إلى الله عز وجل، فلهذا رأيناه يشهر سيف الاستعاذة بالله جل جلاله عند مواجهته للفتن المضلة، وسمعناه يقول بأعلى صوت: {مَعَاذَ اللَّهِ}(1)، فأعاذه الله من شر الفتنة ووقاه، وصرف عنه السوء واصطفاه، كما قال تعالى: {كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ} (2).

قال أبو السعود رحمه الله:)وهذا اجتناب منه على أتم الوجوه، وإشارة إلى التعليل بأنه منكر هائل يجب أن يعاذ بالله تعالى للخلاص منه) (3).

وقد أوضح ربنا الكريم في كتابه شدة تعوذ يوسف به من هذه الفتنة، فلما رأى يوسف عليه السلام هذا الإصرار من صاحبة الفتنة الفاتنة التجأ لربه مرة أخرى، وزاد من تمسكه بحبل نجاته فقال: {رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ} (4).

وهكذا كان دأب الصالحين من الأنبياء والمتقين، فكل من التجأ إلى الله واستعاذ به أعاذه، فهذا سيدنا موسى عليه السلام لما استعاذ بالله من أن يقتله أتباع فرعون بقوله: { وَإِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ} (5)، كانت العاقبة أن أغرق الله عدوهم وأورثهم أرضهم.

ولما أمر – عليه السلام – قومه بذبح البقرة وقالوا له: {أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا} (6)، استعاذ بالله فقال: {أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ} (7)، فأحيا الله له القتيل، وزالت التهمة عنه.

ولما أعاذت أم مريم عليها السلام بنتها من الشيطان تقبلها ربها كما قال تعالى: { فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا } (8).

ولئن كان اللَّجَأُ إلى الله دأب الصالحين، فهو دأب الصالحات المجاهدات أيضا سلفا وخلفا، وإن أول ما لجأت إليه المرأة العابدة المجاهدة مريم عليها السلام الاستعاذة بالله، وذلك عندما ظنت أن جبريل عليه السلام المتمثل في صورة بشر يريد بها سوء، فقالت له: {إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا} (9). وقد يجد المجاهد استحكاما في الشهوة، فعليه أن يعالجها بالعلاج النبوي بالصيام، فهو الكمين الأنجع لضرب قوافل الشيطان في العروق الآدمية كما جاء في الخبر الصحيح، وليتأمل المرء خبر الشاب الذي جاء إلى رسول – صلى الله عليه وسلم – يطلب منه أن يأذن له في ممارسة الزنا، فقال – صلى الله عليه وسلم – :»ادن» ، فدنا منه قريباً ، قال : «أتحبه لأمك ؟» قال : لا والله جعلني الله فداءك ، فقال: «ولا الناس يحبونه لأمهاتهم» . قال :((أفتحبه لابنتك؟)) قال: لا والله يا رسول الله جعلني الله فداءك . قال : ((ولا الناس يحبونه لبناتهم)) . قال: «أفتحبه لأختك ؟» قال : لا والله جعلني الله فداءك . قال : «ولا الناس يحبونه لأخواتهم» ... حتى قال الراوي: فوضع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يده عليه وقال : «اللهم اغفر ذنبه ، وطهر قلبه ، وحصن فرجه»، فلم يكن بعد ذلك الفتى يلتفت إلى شيء (10).

فلو أن كل إنسان تحركت فيه الشهوة، وتلاعب الشيطان بخواطره وفكره فأعمل هذا الحديث برجوعه إلى نفسه بهذه الأسئلة، ثم التجأ إلى الله جل جلاله، وتوجه بالدعاء والتضرع بين يدي الله جل جلاله أن يطهر قلبه ويحصن فرجه لسادت العفة في أوساط المسلمين، ولكان الطُّهرُ والتحصن سَيِّدَ المواقف.

وليتدبر الإنسان كيف كان هدي نبينا – صلى الله عليه وسلم – في الاعتصام بالدعاء، وليقتد بالحبيب – صلى الله عليه وسلم – في إدمان سؤال الله جل جلاله العفة والعفاف، فعن عبد الله بن مسعود – رضي الله عنه – عن النبي – صلى الله عليه وسلم – أنه كان يقول : «اللهم إني أسألك الهدى، والتقى، والعفاف، والغنى» (11).

ثم ليمعن النظر في حديث النبي

– صلى الله عليه وسلم - حينما علَّم رجلاً دعاءً جليلا فقال له: «قل: اللهم إني أعوذ بك من شرِّ سمعي ، ومن شرِّ بصري ، ومن شرِّ لساني ، ومن شرِّ قلبي ومن شرِّ منيي» (12).

ومعنى الحديث:) تعوذ من أن يغلب المني عليه حتى يقع في الزِّنا أو في مقدماته ، يعني: من شر فرجه ، وغلبة المني عليه ؛ حتى لا يقع في الزِّنا ، والنظر إلى المحارم) (13).

فعلى من رام العفة من أهل الإسلام أن يعلم أن هذا الدرب المضيئ من أعظم السبل الموصلة لذلك، فليكثر من الاعتصام بالله ودعاءه تعالى والانكباب والتضرع بين يديه؛ فإنه لا ملجأ من الفتن إلا إليه سبحانه لا إله إلا هو.

بر الوالدين (حال الاغتراب عنهم) مفتاح الفلاح للمجاهد العابد

بر الوالدين حال الغربة والابتعاد عنهم مهارة وعبادة، وهو فن مرحلة لا يتقنه إلا الموفق، فلا تظنن يوما أن يوسف الكريم عليه السلام أراد البعد عن والديه حينما قَالَ للملك {اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ} (14)، بل هو فقه الممكن في مرحلة الصراع مع الخصوم، وكيد رباني بوحي الله للوصول لمرحلة البر الأكمل بالوالدين والذي توجه يوسف عليه السلام بأن {آوَى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ .. وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ} (15)، كيف لا وهو الذي ما نسي في سجنه البر بأجداده فضلا عن أبيه الأقرب إليه حين قال {وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ...}(16).

إن من مكارم الأخلاق اليوسفية التي لا يسع المجاهد تركها؛ التعبد لله عز وجل ببر الوالدين والإحسان إليهما، وإعظام قدرهما؛ لأن البر بهما والإحسان إليهما فضيلة إنسانية عالية، وهي مرتبة لم تعرفها الإنسانية في غير هذا الدين؛ إذ جعل الإحسان إليهما والبر بهما في مرتبة تلي مرتبة الإيمان بالله عز وجل والعبودية له، قال تعالى: {وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا} (17).

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: سألت النبي

صلى الله عليه وسلم: أي العمل أحب إلى الله؟ قال: «الصَّلَاةُ عَلَى وَقْتِهَا» قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «بِرُّ الوَالِدَيْنِ» قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «الجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» (18).

فمن وسائل بر المجاهد المغترب بوالديه؛ إدامة الدعاء لهما كل يوم، وتطمينهم عن حالك كل فترة، ودعوتهم بالحكمة والموعظة الحسنة، وتبجيلهم حال مكالمتهم، والترفق بهم حتى وإن خالفوا رأيك في وجوب النفير للجهاد المتعين في سبيل الله، ومن المحزن حقًا أن يرى المرء في جهاده من يدعي الانخراط في سلك المجاهدين وهو من أعق خلق الله بوالديه، ولقد رأيت أحدهم ذات يوم يعنف أباه على الهاتف بسبب مخالفة الأب خروج إبنه للجهاد المتعين في سبيل الله، فوعظته فلم يتعظ، وذكرته بالله وحق الوالدين فلم يدكر، فما مضت الأيام حتى أوبقه العقوق في الفتن المتتابعة، وصار إلى حال متبور، نعوذ بالله من الخذلان والضلال.

الصبر عبادة الأنبياء حال الصراع

الفلاح والنجاح في سورة يوسف الصديق يكمن في التدرع بلبوس التقوى والصبر، وقد لخصته السورة في قول الله تعالى: {إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ} (19)، فالنصر حليف من تسلح بالصبر، ولئن تسلح يعقوب عليه السلام بالصبر الذي لخصه بقوله: {فَصَبْرٌ جَمِيلٌ} (20)؛ فلقد تدرع ابنه يوسف عليه السلام بالصبر، ومارس الصبر بأنواعه الثلاثة: الصبر على الطاعة، والصبر على المعصية، والصبر على الأقدار، والمجاهد في هذا العصر لا يمكن أن يقاوم عدوه حتى يكون صبورا مصابرا لكل صنوف التحديات المعاصرة، ويكمن الخلل والفشل حينما ينجح المجاهد في اختبار الصبر على الطاعات والأقدار بينما لا يفلح في امتحان الصبر عن المعاصي والمحرمات، ومن هنا أُتِيَ أكثر من ضل من أهل الثغور عن النهج السليم والصراط المستقيم، لهذا كان من الجلي لمن تأمل في هذه السورة أن لا يرتاب في أن أهم مقاصدها وأسرارها صناعة الثبات في قلوب المؤمنين، وتسليحهم بعزيمة الصبر واليقين، ومتى فقد

المجاهد هاتين الصفتين فقد فَقَدَ لُبَّ جهاده، وروح صموده.

{وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ}

في كل صراع بين الحق والباطل ثق تماما أنه لا غالب إلا الله، وثق أيضا أن الله تعالى إذا أراد شيئًا هيأ أسبابه، فأنت أيها المجاهد تريد النصر العاجل، وعدوك بالعكس يريد ذلك لنفسه، لكن الله تعالى فَعَّالٌ لما يريد، لهذا كان من أعظم ما يستفيده المجاهد من سورة يوسف أن يتيقن علم اليقين وحق اليقين أن إدارة المعركة بيد الله وحده، وليتأمل المرء قانون تتابع الأسباب في السورة، وكيف أن الله تعالى أراد بدخول يوسف عليه السلام السجن أن تكون سببا في احتكاكه بمجتمع المجرمين داخل السجن، فلما احتك بأهل السجون ومن فيها من المجرمين، وتحدث معه من تحدث عن الرؤى والأحلام، كانت له سببا آخر في ممارسته الدعوة إلى الله في أحلك الظروف، وكانت ممارسته لتأويل الرؤى سببا في خروج أحد المجرمين، وخروج المجرم كان سببا في الالتقاء بعزيز مصر، ومعرفة عزيز مصر بهذا الساقي كانت سببا في إدراكه لمهارات سيدنا يوسف عليه السلام، وهكذا جرت الأسباب والأحداث بتدبير الواحد القهار حتى صار يوسف إلى ما صار إليه، وكل ذلك درس إلهي ليعلم المجاهد في سبيل الله أن إدارة أزمة الأمور بيد الله عز وجل وحده، وأن كل شيء يُدبَّرُ في الملكوت الأعلى، فقول ربنا جل جلاله وتقدست أسمائه: {وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ} (21)، هو مخ السورة كلها، فالسورة من أولها تدل على أن الله غالب على أمره، وكلما أراد أحدُ في القصة شيئاً فإنه يقع على خلاف ما أراد، وخذها من أول القصة؛ فقد أراد إخوة يوسف أن ينقلوه لحياة الآبار والقبور، فنقله الله تعالى إلى حياة القصور.

والإخوة أنفسهم أرادوا بقتل أخيهم يوسف أن يخلوا لهم وجه أبيهم فوقع خلاف ما أرادوا، وأصبح يعقوب عليه السلام شديد البغض لهم.

وهذه امرأة العزيز أرادت أن يبقى يوسف عليه السلام مؤبدا في السجن سائر حياته، فأخرجه الله من السجن ووضعه على كرسي الوزارة.

بل هذا يوسف عليه السلام وهو في السجن أراد الانعتاق والخروج من ذل الأسر، واستشرف للحرية والتحرر من السجن فقال للساقي:{اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ} (22) فوقع خلاف ما أراد يوسف، ونسي الساقي العهد {فَأَنْسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ} (23).

فلا يوجد أحد في القصة كلها يريد شيئا إلا ويريد الله غيره، فيقع الذي أراده الله جل جلاله، ولا يقع ما أراده سائر من في مشهد الحدث، كل ذلك لتفقه أيها المجاهد الثائر أن جهادك وثورتك وإرادتك في الخروج من هيمنة طاغوتك الظالم لن تكون إلا كما يريد الله، وما يدريك فلعل الله يريد أن يخرجك ويخرج الأمة بأسرها من الهيمنة الغربية وسائر الطغاة الفاسدين بكيد يكيده الله لعباده المؤمنين وهم لا يشعرون، فتأمل ذلك فلربما كنت سببا من أسباب فلاح أمتنا ونجاحها في العودة لسدة قيادة العالم من جديد.

وسوف أكمل في الحلقة الثالثة بإذن الله ما يتيسر من الكلام على تضمنته سورة يوسف عليه السلام من الأسس التكوينية لأخلاق الشخصية الجهادية، {وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ} (24)، والحمد لله رب العالمين.

(1) سورة يوسف، الآية: 23 . (2) سورة يوسف، الآية : 24 . (3) تفسير أبي السعود: 265/4 . (4) سورة يوسف، الآية : 33 . (5) سورة الدخان، الآية : 20. (6) سورة البقرة، الآية : 67 . (7) سورة البقرة، الآية : 67 . (8) سورة آل عمران، الآية : 37 . (9) سورة مريم، الآية : 18 . (10) أخرجه أحمد في المسند : 256/5 . (11) أخرجه مسلم في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ، برقم : 2721 . (12) أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة ، باب في الاستعاذة ، برقم 1551، والترمذي في كتاب الدعوات عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، باب رقم 74 ، حديث رقم : 3492، والنسائي في كتاب الاستعاذة ، باب الاستعاذة من السمع والبصر، برقم : 5456. (13) عون المعبود: 286/2 . (14) سورة يوسف، الآية : 55 . (15) سورة يوسف، الآية : 99 ، 100 . (16) سورة يوسف، الآية : 38 . (17) سورة النساء، الآية : 36 . (18) أخرجه البخاري برقم (5970) في (كتاب الأدب)، باب قول الله تعالى: {وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا} [العنكبوت: 8]، (8/ 2)، وأخرجه مسلم برقم (85) في (كتاب الإيمان)، باب بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال (1/ 89). (19) سورة يوسف، الآية : 90 . (20) سورة يوسف، الآية : 18. (21) سورة يوسف، الآية : 21 . (22) سورة يوسف، الآية : 42. (23) سورة يوسف، الآية : 42 . (24) سورة النحل، الآية : 9 .

هِلالٌ في سَماءِ فِلَسْطين

حمداً لله ومن بعد:

فإنَّ للشِّعر في النَّفس صَوْلَةً وجَوْلَةً، كَيْفَ لا وَهُوَ خَلَجَاتُ النَّفْس ومَشاعِرُها، وقَدْ قيلَ: نِعْمَ السلاحُ للْمُسْلِم الشِّعْرُ، يَذُبُّ بِهِ عَنْ صَرْحِ الإسلام؛ ويَنْتَصِرُ بِهِ على خُصُومِه، وقدْ قالَ النبِيُّ صلَّى اللهُ عليْهِ وسلَّمَ لِحَسانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لَما هَجا قُرَيْشاً: إنهُ لأشَدُّ عَلَيْهِمْ مِنْ نَضْحِ النَّبْلِ، وقال لهُ: أهْجُهُمْ ورُوحُ الْقُدُسِ مَعَكَ.

وقَدْ آثَرْتُ - عافاكَ اللهُ - أنْ تَكُونَ مُسامَرَتُنا هَذهِ حَديثَ القَلْبِ إلى القَلْبِ، وَحَديثَ فِلَسْطِينَ إلى مُحِبِّيها؛ فَكانَتْ هَذه القَصِيدَةُ؛ وهِيَ مِنْ (بَحْرِ الرَّمَلِ)؛ والله مِنْ وراءِ القَصْدِ:

اللَّمَى: سُمْرَةُ مُسْتَحْسَنَةُ في الشَّفَةِ.

العَنَمْ: شَجَرَةٌ حِجازِيَّةٌ لَها ثَمَرَةٌ حَمْراءُ؛ يُشَبَّهُ بِها البنانُ الْمَخْضُوبُ.

الشَّبَم: البارِدُ؛ والقَراحُ: الغَذْبُ.

شَكْوى الجَوانِح

كَمْ سَرَى طَيْفُ إلَيْها وألَمّ ... واشتَكَى الليْلُ تَباريحَ الألَمْ
يَوْمَ ناءَتْ بالهَوَى بَعْدَ النَّوَى ... لَمْ يَعُدْ في القَلْبِ سِرٌّ مُكْتَتَمْ
لَوْ تَراها حِينَ حَنَّتْ تَتَّقِي ... مُسْبَلَ الدَّمْعِ بِآياتِ الحِكَمْ
بَيْنَ حُبٍّ صادِقٍ في شِرْعَتِي ... وَزُيُوفِ الحُبِّ نارٌ تَضْطَرِمْ
أنا لا أبْكِي جَمِيلاتِ اللَّمَى ... مَنْ سَقَيْنَ الشَّهْدَ أطْرافَ العَنَمْ
مِنْ سُعادُ مَنْ لُبَيْنَى مَنْ مُنَى ... مَنْ سُلَيْمَى مَنْ مَرامُ مَنْ إرَمْ؟!.
أنا أرْثِي غَرْسَ مَجْدٍ طالَما ... قَدْ رَعَيْناهُ بِدِينٍ وقِيَمْ
كَيْفَ أسْلُو وَفِلَسْطِينُ الهَوى ... لا وَمَنْ أسْرى بِعَبَّادِ الحَرَمْ
مِحْنَتِي- والعَيْنُ تُغْضِي حَسْرَةً- ... بَحْرُ آلامٍ وأنَّاتُ الكَلِمْ
يا فِلَسْطِينُ اسْمَعِي واحْكِي لَنا ... قَدْ رَضِينا وهُدَى اللهِ الحَكَمْ



فِلَسْطِين

•••

كَفْكَفَتْ دَمْعاً وقالَتْ: قِصَّتِي   مِنْ إبائِي فَهْيَ أشْلاءُ ودَمْ
فاحْفَظُوها واحْفَظُوا عَهْدِي لَكُم   فَمِنَ النِّسْيانِ جُرْمٌ يُجْتَرَمْ
كانَ يَوْماً لَسْتُ أنْسَى لَيْلَهُ   غَفِلَ الحُرَّاسُ عَنْ حِفْظِ الذِّمَمْ
فاسْتَطالَ البَغْيُ والظُّلْمُ انْتَشَى   وتَوَلَّى الذِّئْبُ يَرْعَى في الحُرَمْ
فَهُنا أوْصالُ طِفْلٍ مُزِّقَتْ   وهُنا الصِّبْيَةُ تَبْكِي خَيْرَ أمّ
وهُناكَ الشَّيْخُ قَدْ آوَى إلى   رَوْضَةِ الزَّيْتُونِ في أصْفادِ هَمّ
ورُسُومٌ دارِساتٌ عَهْدُها   بِفَتاها اللَّيْثُ طَلَّاعُ القِمَمْ
يا سَقَى اللهُ رُبُوعاً كانَ لي   مِنْ بَنِيها الصِّيدِ عُنْوانُ الشَّمَمْ
فَزِعَ (القُدْسُ) وأنَّتْ (غَزَّةٌ)   وبَكَتْ (يافا) و(حَيْفا) لَمْ تَنَمْ
وغَدَتْ (عَكّا) تُنادِي مَنْ لَنا؟!   فاسْتَجابَتْ لِلنِّدا أمْواجُ يَمّ
فِتْيَتِي - والجُرْحُ مِنِّي غائِرٌ -   أيْنَ أنْتُمْ؟! أيْنَ فُرْسانُ الهِمَمْ؟!
أيْنَ مِنْكُمْ خالِدٌ في عَزْمِهِ؟!   وشِفائِي سَيْفُهُ لا يَنْثَلِمْ
أيْنَ عَهْدُ اللهِ؟! هَلْ تَرْضَوْنَ لي   أنْ أظَلَّ الدَّهْرَ في قَيْدِ الصَّنَمْ؟!

صَوْتٌ مِنْ مَكانٍ سَحِيق

•••

فَأتاها صَوْتُ غِرٍّ قائِلاً   قَدْ خَطَبْنا وَكَتَبْنا لاجَرَمْ
وذَرَفْنا الدمْعَ هَتّاناً وما   قَدْ بَخِلْنا بالدُّعاءِ في الْمُلْتَزَمْ
وطَرَقْنا كُلَّ بابٍ دُونَنا   بابَ عِمْلاقٍ طَرَقْنا وقَزَمْ!
وسَعَيْنا ما سَعَيْنا جُهْدَنا   ورَجَعْنا بِقَراراتِ الأمَمْ
وهَتَفْنا بِشِعاراتِ الوَلا   وصَمَدْنا بالتَّحايا لِلعَلَمْ
وشَجَبْنا كُلَّ عُدْوانٍ ولَمْ   نَتْرُكِ التَّنْدِيدَ عُرْباً والعَجَمْ
دَأبُنا هَذا ولا نَرْضَى سِوَى   هَذِهِ؛ عَمَّا سِواها في صَمَمْ

فِلَسْطِين

•••

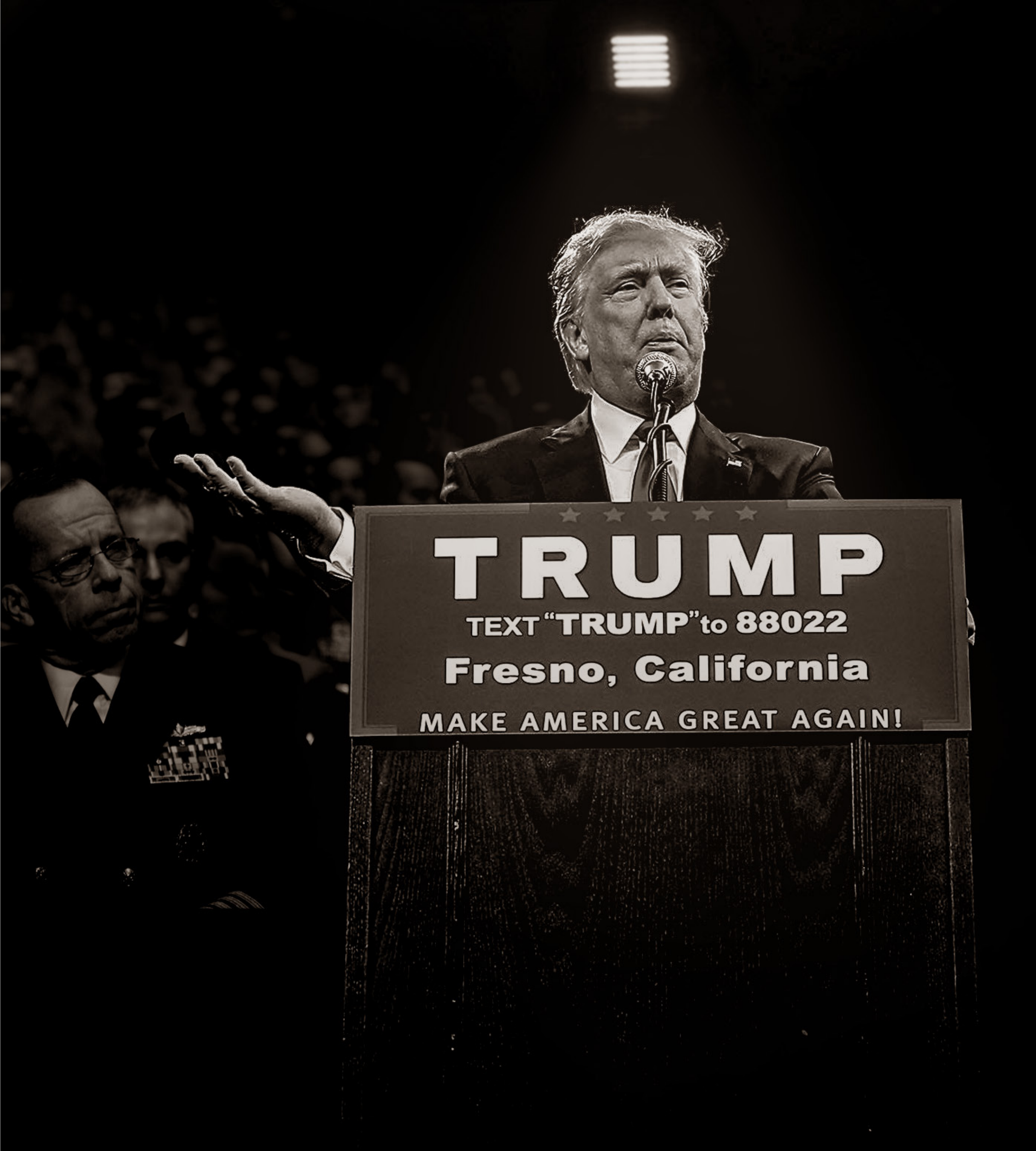
فَأفاضَتْ مِنْ حَشاها زَفْرَةً   ثُمَّ قالَتْ: دُونَكُمْ؛ قالُوا: نَعَمْ.
فانْبَرَتْ بَدْراً تَصَدَّى لِلدُّجَى   وتَهاوَى الظُّلْمُ والبَغْيُ انْهَزَمْ
يا بَنِيَّ؛ الحَتْفُ كُلُّ الحَتْفِ في   هِمَّةٍ فِيها هَوانٌ قَدْ جَثَمْ!.
والمَنايا والأمانِي تَوْأمٌ!،   حُلَّةُ الأحْلامِ مِنْ نَسْجِ العَدَمْ!.
وسَلُوا (أُسْلُو) سَلُوا رُوّادَها   واسْألُوا مَنْ خاضَ أحْشاءَ الظُّلَمْ
وشَرَوْا بالآيِ (وايا) ويْحَهُمْ!؛   ما جَنَيْنا؟!؛ كَمْ مِنَ العِزِّ انْهَدَمْ؟!.
عُذْتُكُمْ باللهِ مِنْ أنْ تَحْسَبُوا   في سَرابٍ مِنْ قَراحٍ وَشَبَمْ
كَيْفَ تَرْجُونَ خَلاصِي عِنْدَ مَنْ   رامَ كَيْدِي وحِبالِي قَدْ صَرَمْ؟!.
ما دَهاكُمْ؟!؛ حارَ لُبِّي؛ شَفَّنِي   عَسْكَرُ الأحْزانِ؛ والخَطْبُ احْتَدَمْ
والمَعالِي في العَوالِي!؛ مَتْنُها   لِلْمَنايا ولُيُوثٍ المُزْدَحَمْ
إنَّما الفَجْرُ لِمَنْ أسْرَى، ولَنْ   يَجْنِيَ الحَيْرانُ إلا مِنْ نَدَمْ!.

تَباشِيرُ الصُّبْح

•••

واسْتَدارَتْ تَرْقُبُ الفَجْرَ؛ وقَدْ   جاءَ يَسْعَى وَأرِيجُ البِشْرِ عَمّ
فَعَراها مِنْ نِدا التَّكْبِيرِ ما   هَيَّجَ التَّذْكارَ وَبْلاً فانْسَجَمْ
يا عُهُودَ الوَصْلِ جُودِي بالمُنَى   ناشَدَتْكِ اللهَ رَبِّي والرَّحِمْ
وتَنادَى الجَمْعُ يَفْدِيها؛ وكَمْ   قَدْ فَداها قَبْلَهُ خالٌ وعَمّ
ودِماهُمْ أنْبَتَتْ زَهْرَ الرُّبَى   فَجَنَى الرَّيْحانَ جُنْدُ المُعْتَصِمْ!.
وتَلَتْ مِنْ سُورَةِ الفَتْحِ، فما   أعْذَبَ الدُّنْيا إذا الشَّمْلُ الْتَأمْ.

وبالله التوفيق.



أمريكا وبيع الوهم

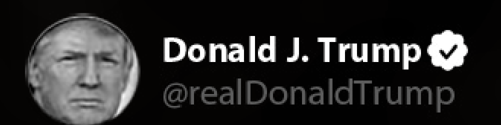
الجزء الأول

في ظل حالة استقطاب سياسي حزبي غير مسبوق في الحياة السياسية الأمريكية، تم عزل الرئيس الأمريكي ترمب من قبل أغلبية ديمقراطية في البرلمان الأمريكي، وذلك على إثر محاكمة برلمانية دامت لأكثر من شهرين سئم معها الجمهور الأمريكي وقبله الجمهور العالمي من الجلسات الماراثونية التي حاول فيها الديمقراطيون إثبات عدة تهم على ترمب من الخيانة العظمى إلى الرشوة، لكن أخيرا استقروا على تهمتين مخففتين هما إساءة استخدام السلطة وعرقلة عمل الكونغرس، وذلك على خلفية اتهام ترمب بالقيام بالضغط على نظيره الأوكراني لحثه على إجراء تحقيق في أنشطة خصمه جو بايدن ونجله هنتر بأوكرانيا، في حين سعى حزب الرئيس الجمهوري للدفاع عن ترمب بمحاولة إثبات أن دافع الديمقراطيين الرئيس لعزل ترمب هو كرههم له وعدم قبولهم بانتصاره على هيلاري كيلتنون ومحاولة منهم للحيلولة دون إعادة انتخابه في الانتخابات الرئاسية القادمة، وسيستمر هذا الصراع في مجلس الكونغرس ذي الأغلبية الجمهورية حيث من المتوقع الحكم ببراءة ترمب من التهم الموجهة له من قبل الديمقراطيين.

إن هذه المحاولة لعزل ترمب هي تتويج لصراع سياسي طويل بينه وبين منافسيه في الحزب الديمقراطي، بدأت منذ الوهلة الأولى لانتخابه، فقد أتهم بأنه عميل للروس، وأن الروس تدخلوا بطلب منه لتزوير الانتخابات الأمريكية، وأنه ينفذ ما يطلبه منه بوتين، كما اتهم باستغلال منصبه للكسب الغير المشروع من خلال توفير فرص للاستثمار لمشاريع يشرف عليها أفراد أسرته في أمريكا وخارجها، واتهم بالعنصرية وغيرها من التهم التي يتعفف القلم عن كتابتها.

وقد وصل هذا الصراع والخصومة السياسية درجة من العبث السياسي لم يسبق لها مثيل في التأريخ الأمريكي؛ حتى شبه أحد المحللين السياسيين الأمريكان الوضع بساحة مدرسة ابتدائية أثناء الاستراحة؛ حيث القيادات

السياسية الكبرى للبلاد تتبادل السب والشتم والإشارات الصبيانية التي لا تليق بحكام أقوى دولة في العالم، فبيلوسي رئيسة مجلس النواب الأمريكي تصف رئيس أمريكا ترمب بأنه «دجال غير أمين» وبأنه «جبان» وبأنه «كذاب»، فيرد عليها ترمب بأنها «مجنونة» و «عصبية» و «أن أسنان نانسي كانت تسقط من فمها!» ولا يسمح الوقت بنقل كل قاموس السباب الذي تبادلاه هم وباقي كبار الساسة في واشنطن خلال الثلاث السنوات التي مرت من حكم ترمب، ولو أعيد انتخاب



Because Nancy’s teeth were falling out of her mouth, and she didn’t have time to think!

Mark Meadows @RepMarkMeadows Dec 12
Because it wasn’t true twitter.com/thehill/status...

5:11 PM : Des 15, 2019 Twitter for iPhone

ترمب فلربما أصدروا قاموسا جديد بعنوان «تبادل السباب بين بيلوسي وترمب» .

والحقيقة التي يغفل عنها الكثير هي أن كل ما سبق ذكره ما هو إلى جزء من الأعراض لأمراض خطيرة تنخر في جسم أمريكا المتهالك، وما هو إلا الشجرة التي تخفي غابة مشاكل أمريكا المستعصية والتي تهدد وجودها، ويمكن أن نجمل هذه الأمراض الخطيرة والمشاكل المستعصية التي تهدد كيان الشر أمريكا ووجوده في ثلاثة عناوين رئيسة:

- الانقسام والصراع المجتمعي الذي ربما يصل للتفتت والحروب الأهلية.
- المستويات المذهلة التي وصل لها الدين العام الأمريكي وانتظار الكارثة التي ستترتب عن ذلك.

- وأخيرا الحرب في أفغانستان كأطول حرب في تاريخ أمريكا، والتي ظهرت بعض حقائقها الصادمة للأمريكان في الوثائق التي نشرتها الواشنطن بوست مؤخرا.

وسنحاول في هذه الإطلالة الموجزة التطرق للعنوان الثالث، ونترك العنوانين الأولين لمقالات قادمة بإذن الله، إن كان في العمر بقية.

ماهية الوثائق المنشورة:

يقول العضو في مجلس الشيوخ الأمريكي مارشا بلاكبيرن تينيسي معلقا على نشر الوثائق: «إذا كان الأمر كذلك في أي عام آخر، فإن قنبلة وثائق أفغانستان التي نشرت خلال الأسبوع الماضي في الواشنطن بوست كانت ستهيمن على العناوين الرئيسية وبرامج الراديو الحوارية وقنوات الأخبار الكبلية »، بطبيعة الحال وكما سبق ذكره فإن مسرحية الإقالة غطت على كل الأخبار الأخرى، لكن أتوقع أنه ما إن تهدأ هذه الحمى المسعورة من الصراع الحزبي بين الديمقراطيين والجمهوريين، حتى ينتبه دافعوا الضرائب وأباء وأمهات الجنود الأمريكان لحجم التضليل الذي تعرضوا له خلال عقدين من الحرب الأطول في تاريخ أمريكا.

أشرف على إنجاز هذه الوثائق مؤسسة فيدرالية كانت مهمتها دراسة أوجه القصور والفشل في أطول نزاع مسلح في تاريخ أمريكا وكلفت ميزانية هذه الدراسة قرابة 11 مليون دولار، وهي تشمل أكثر من 2000 صفحة من الملاحظات والمقابلات مع أشخاص لعبوا دورًا مباشرًا في الحرب، من الجنرالات والدبلوماسيين إلى عمال الإغاثة والمسؤولين الأفغان، وصل عدد المشاركين في هذه المقابلات إلى 400 شخص، وتم إجراء المقابلات في أمريكا وأفغانستان والعديد من عواصم العالم.

قامت الحكومة الأمريكية بالتحفظ على هذه الوثائق ومنع نشرها، ولما طالبت بها صحيفة الواشنطن بوست رُفض طلبها بدعوة أنها وثائق حساسة ستُعرض الأمن القومي للخطر، حيث أكدت وزارة الخارجية أن إطلاق أجزاء من

بعض هذه المقابلات سيعرض المفاوضات مع طالبان لإنهاء الحرب الخطر، كما صنفت وزارة الدفاع وإدارة مكافحة المخدرات بعض مقتطفات المقابلات بأنها سرية، وحجبت مقتطفات أخرى بأنها ستعرض عملاءها ومخبريها السريين للخطر.

واحتاجت الواشنطن بوست لثلاث سنوات من المحاكمات في المحاكم الفيدرالية، حتى تنجح بحكم المحكمة بحق نشرها وذلك بموجب قانون حرية المعلومات.

أوجه التشابه بين وثائق أفغانستان والفيتنام:

أفصحت الواشنطن بوست في تحقيقها الرئيس حول هذه الوثائق السرية أنها تشبه للغاية على نطاق واسع فضيحة أوراق البنتاغون عن التاريخ السري لوزارة الدفاع في حرب الفيتنام:

تشابه في المضمون فقد وصفت بشكل صريح كيفية تعثر الولايات المتحدة في حرب ما وراء البحار في أفغانستان كما كان الشأن في حرب الفيتنام.

قيام الحكومة الأمريكية بإخفاء هذه المقابلات عن الجمهور، هو نفس الإجراء الذي اتخذته الحكومة الأمريكية في حرب الفيتنام.

تضليل الرأي العام عن حقيقة الحرب؛ فعندما تم تسريب أوراق البنتاغون في عام 1971، تسبب ذلك في ضجة كبيرة عندما كشفت الأوراق أن الحكومة قد ضللت الجمهور منذ فترة طويلة حول كيفية تورط الولايات المتحدة في الفيتنام وأنها تخسر الحرب.

نفس الشيء اليوم، فقد كشفت الوثائق السرية التي حصلت عليها الواشنطن بوست أن كبار المسؤولين الأمريكيين ضللوا الرأي العام الأمريكي بشأن الحرب في أفغانستان، فما أظهرته الوثائق يتناقض بشكل صارخ مع سلسلة طويلة من التصريحات العلنية المزيفة من الرؤساء والقادة العسكريين والدبلوماسيين

الأمريكيين، الذين أكدوا للشعب الأمريكي عاماً بعد عام أنهم يحرزون تقدماً في أفغانستان، وأن الحرب تستحق مواصلة القتال.

فقد وصف العديد من الذين تمت مقابلتهم الجهود الواضحة والمستمرة التي بذلتها حكومة الولايات المتحدة لتضليل الجمهور عمداً، وقالوا إنه من الشائع في المقر العسكري في كابول وفي البيت الأبيض تشويه الإحصائيات لجعل الأمر يبدو أن الولايات المتحدة كانت تنتصر في الحرب عندما لم يكن الأمر كذلك؛ يقول بوب كراولي -وهو كولونيل في الجيش خدم كمستشار كبير في مكافحة التمرد للقادة



العسكريين الأمريكيين في عامي 2013 و2014- في مقابلته مع مستجوبي الحكومة في مشروع الدروس المستفادة: «تم تغيير كل نقطة بيانات لتقديم أفضل صورة ممكنة».

With stories like that, it's clear how the strategy became self-validating. Every data point was altered to present the best picture possible.

وأضاف قائلا: « فقد كانت الدراسات الاستقصائية على سبيل المثال غير جديرة بالثقة على الإطلاق، ولكنها عززت من أن كل ما كنا نقوم به كان صائباً»

r how the strategy became self-validating. Every data point was... Surveys, for instance, were totally unreliable but reinforced that

«وتحولنا إلى آيس كريم يلعق نفسه.»

everything we were doing was right and we became a self-licking ice cream cone.

كما اعترف جون سوبكو -رئيس الهيئة الفيدرالية التي أجرت المقابلات- لصحيفة واشنطن بوست أن الوثائق أظهرت: «أنه تم الكذب على الشعب الأمريكي باستمرار».

وهذه بعض التصريحات العلنية التي كذب فيها القادة الأمريكان على الشعب الأمريكي والعالم:

جورج دبليو بوش يصرح في خطاب ألقاه في معهد فرجينيا العسكري: «لقد كان تاريخ النزاع العسكري في أفغانستان تاريخًا من النجاحات الأولية، تلاه سنوات طويلة من التعثر والفشل النهائي، لن نكرر هذا الخطأ»، لكن الواقع والوثائق تكذب بوش، فلم يقتصر الأمر على تكرار أخطاء الغارات في أفغانستان، بل تعداه إلى ارتكاب أخطاء أمريكا في الفيتنام؛ يقول جيمس دوبينز، وهو دبلوماسي أمريكي كبير سابق عمل مبعوثًا خاصًا إلى أفغانستان في عهد بوش وأوباما: «إننا لا نغزو الدول الفقيرة لجعلها غنية ...نحن لا نغزو البلدان الاستبدادية لجعلها ديمقراطية، نحن نغزو الدول العنيفة لجعلها سلمية، وفشلنا بوضوح في أفغانستان».

study, we don't invade poor countries to make don't
6 them rich. We invade authoritarian
7 countries to make them democratic. We invade
8 violent countries to make them peaceful and we
9 clearly failed in Afghanistan and in Somalia

وجاء في أحد تصريحات أوباما في البيت الأبيض: «للمضي قدمًا، لن نواصل المسيرة العمياء، بدلاً من ذلك، سنضع مقاييس واضحة لقياس التقدم المحرز ومحاسبة أنفسنا »، لكن الحقيقة هي أن أوباما وبسياساته الفاشلة ولعدم قدرته ومعاونيه على فهم طبيعة الحكومة وأمراء الحرب الذين عينوهم لحكم البلاد، فقد ساهم في أن تتربع حكومة أفغانستان على عرش الدول الأكثر فسادا في العالم؛ قال كروكر- الذي عمل كأحد كبار الدبلوماسيين الأمريكيين في كابول في عام 2002 ومرة أخرى من عام 2011 إلى عام 2012 - للمستجوبين الحكوميين: «إن المشروع الوحيد والأكبر الذي نجحنا فيه، للأسف و بالطبع بشكل غير مقصود، ربما كان تطوير الفساد الشامل».

then, you know, our

then, you know, our biggest single project, sadly and inadvertently, of course, may have been the development of mass corruption.

وأضاف: «بمجرد أن يصل الفساد إلى المستوى الذي رأيته عندما كنت هناك، يصبح الأمر إما من الصعب بشكل لا يصدق أو من المستحيل إصلاحه».

strategy because once it gets to the level I saw, when I was out there, it's somewhere between unbelievably hard and outright impossible to fix

حرب التريليون دولار:

لم تقم الحكومة الأمريكيّة بإجراء دراسة شاملة عن المبلغ الذي أنفقته على الحرب في أفغانستان، لكنّ التّكاليف كانت باهظة، فأفغانستان أصبحت مثل البرميل المثقوب الذي لا يمتلئ رغم كل سيل الدولارات الذي يصب فيه. فمنذ عام 2001، أنفقت أو خصصت وزارة الدفاع ووزارة الخارجية والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية ما بين 934 بليون دولار و 978 بليون دولار، وذلك وفقا لتقديرات معدلة حسب التضخم قام بحسابها نيتا كروفورد، أستاذ العلوم السياسية والمدير المشارك لمشروع تكاليف الحرب في جامعة براون. ولا تشمل هذه الأرقام الأموال التي تنفقها وكالات أخرى مثل وكالة الاستخبارات المركزية وإدارة شؤون المحاربين القدامى، المسؤولة عن الرعاية الطبية لقدامى المحاربين والجرحى، وهذه المصاريف الغير المحسوبة لا يستطيع أحد التنبؤ بها، فميزانية الاستخبارات الأمريكية غير معروفة، وما يصرف على الجرحى والمرضى النفسيين والمعوقين مصاريف مستدامة لا تقف عن حد.

ونختم هذه النقطة وهذا الجزء من المقال بتصريح لجيفري إيجرز-وهو أحد أفراد البحرية المتقاعدين وموظف في البيت الأبيض لصالح بوش وأوباما- أدلى به أمام المستجوبين الحكوميين القائمين على هذه التقارير:

«ما هي النتائج التي حصلنا عليها مقابل صرف مبلغ تريليون دولار؟ وهل كان المبلغ تريليون دولار فقط؟»

we doing here [in Afghanistan] ? What did we get for this $1 trillion effort? Was it worth $1 trillion? These conversations are only happening in private.

وأضاف قائلا: «بعد مقتل أسامة بن لادن، قلت إن أسامة ربما كان يضحك في قبره المائي على المبلغ الذي أنفقناه على الحرب في أفغانستان»

After the killing of Osama Bin Laden, I said that Osama was probably laughing in his watery grave considering how much we have spent on Afghanistan. Tom Donnelly always was asking for cost

يتبع...

إنشاء الله





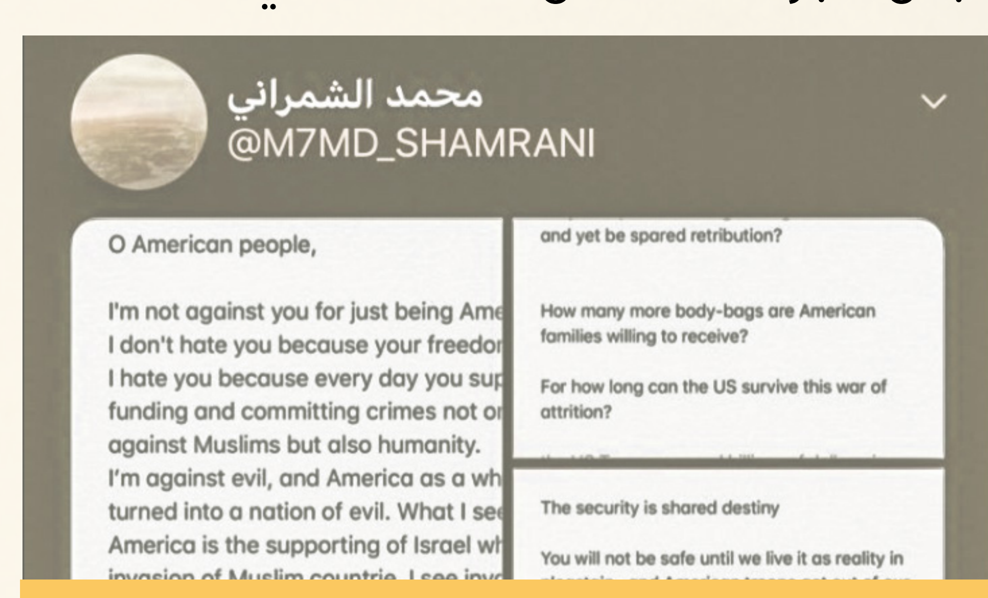
بقلم: أبي دجانة الخرساني

كانت عملية الأسد الانغماسي محمد سعيد الشمراني تقبله الله في قاعدة «بنساكولا» العسكرية الجوية في فلوريدا -والتي أعلن تنظيم القاعدة في جزيرة العرب مسؤوليته عنها- عملية بطولية في غاية الروعة والشجاعة، ورغم ادعاء العدو الأمريكي لمقتل ثلاثة بحارة من البحرية الأمريكية وإصابة ثمانية آخرين، إلا أنها جاءت في المكان الصحيح والتوقيت الصحيح بإزاء ما تمر به الأمة الإسلامية في هذه المرحلة الراهنة من الصراع مع الحملة الصهيوصليبية المعاصرة على الإسلام والمسلمين، والتي توجت بإعلان ترمب من بلاد الحرمين أن القدس أضحت عاصمة لدويلة إسرائيل.

ولقد أثبت نجاح العملية بأن جماعة قاعدة الجهاد في جزيرة العرب لا زالت تحتفظ بالقدرة على إطلاق عمليات خارجية رفيعة المستوى على الرغم من استشهاد وفقد العديد من القادة المحنكين لوحدة العمليات الخارجية التابعة لجماعة قاعدة الجهاد، وستبقى جزيرة العرب رغم الحرب المستعرة فيها على أهل اليمن والإيمان مركزا لنصرة الإسلام، وعمقا استراتيجيا يعتمد عليه بعد الله في تحرير الحرمين الشريفين من احتلال الحملة الصليبية عليهما، وهذه الجزيرة المحمدية كانت تاريخياً ولا زالت مهد انطلاقة الإسلام وصيانته والذب عنه، ولهذا فلا غرو أن يطلق عليها الفيلسوف «توماس هيغامر» في كتابه: (العنف الإسلامي واستقرار النظام في المملكة العربية السعودية) المطبوع في (مطبعة جامعة أكسفورد)، أن بلاد الحرمين تُعَدُّ: (قلب المدد والدعم للقاعدة)، ولكن سيبقى السر الغامض والتساؤل القاتل لدى أمريكا وعملائها في نظام آل سعود: كيف تنتشر دعوة القاعدة ودعمها بالنفس والمال والرجال داخل القوات المسلحة السعودية وعمق القوات الجوية المدربة على يد الأمريكان وفي بلادهم!!

ومن المعلوم للمتابع أنَّ خطورة عملية الشمراني على مستقبل القوى الغربية المناوئة للإسلام: تكمن في كونها أوَّل هجوم استشهادي ناجح في داخل العمق الاستراتيجي العَسكري للأراضي الأمريكية منذ هجمات الحادي عشر من سبتمبر أيلول 2001، كما أن إعادة استخدام البطل الاستشهادي محمد الشمراني لكلمات الإمام أسامة بن لادن وشهيد الدعوة

الشيخ أنور العولقي تقبلها الله في منشور على حسابه الشخصي في منصات وسائل التواصل الاجتماعي قبل هجومه القاتل،



يشير مباشرة إلى التأثير العالمي والقوي للدعوة الجهادية العالمية المستمرة، ولقد سعدت أسرة تحرير (مجلة أمة واحدة) أنَّ الشهيد الشمراني تقبله الله كان قد اقتبس بيانه من منشورات العدد الأول من (مجلة أمة واحدة)، وهذا يؤكد علينا وعلى الأمة الإسلامية عموما والمجاهدين خصوصا، أهمية الاستمرار في خوض معركة الوعي ونشره بين الناس ليتم صناعة العشرات من الأبطال كالأسد الانغماسي محمد الشمراني تقبله الله. في هذا المقال سنركز الضوء على دوافع عملية الأسد الشمراني والتي نفذها يوم الجمعة الموافق 6 ديسمبر 2019، ومنافعها لقضية الإسلام في فلسطين، وكيف أنها لبنة من اللبنات الجهادية التي يُبنى عليها صرح النصر وتحرير الأمة الإسلامية من احتلال القوى الصهيوصليبية لمقدساتها وأراضيها. أما دوافع العملية فقد وضَّحها بطلنا الشمراني في وصيته أنها بسبب سياسات الإدارة الأمريكية الصليبية الداعمة لمجازر إسرائيل المحتلة بحق الفلسطينيين، وشجب بصراحة تامة سياسات الولايات المتحدة وربيبتها إسرائيل، وقبيل الهجوم بساعات؛ أعاد الاستشهادي تغريد المقالات التي أشارت إلى مجازر بحق إخوانه الفلسطينيين، كما أعاد تغريدة تشير إلى قرار إدارة ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل.

لقد كانت رسالة شهيدنا البطل في غاية الوضوح والسهولة والبساطة للشعب الأمريكي، إنه يقول بكل سلاسة ومنطق متزن: (أنا ضد

الإقتباس[1]

أنور العولقي

• • •

نحن لسنا ضد " الأمريكان لمجرد كونهم أمريكان، ولكننا ضد الباطل، وحكومة الولايات المتحدة الأمريكية قد تحولت إلى دولة الباطل.

الإقتباس[2]



أسامة بن لادن

• • •

فإلى متى يبقى الخوف والقتل والدمار والتشريد علينا واليتم والترميل حكرا ويبقى الأمن والاستقرار عليكم، والسرور حكرا هذه قسمة ضيزى قد آن الأوان أن نستوي في البضاعة... كما تقتلون قتلون، وكما تقصفون ُت قصفون، وأبشروا بما ُت يسؤكم ..

رسالة البطل: محمد بن سعيد الشمراني تقبله الله

• • •

أيها الشعب الأمريكي

أنا لست ضدك لأنك أمريكي فقط، أنا لا أكرهك بسبب حرياتك، أكرهك لأنك كل يوم تدعم وتمول وترتكب جرائم، ليس فقط ضد المسلمين ولكن ضد الإنسانية. أنا ضد الشر، وأمريكا ككل تحولت إلى أمة شر. ما أراه من أمريكا هو دعم إسرائيل التي تغزو بلاد المسلمين، وأرى غزو العديد من البلدان من قبل قواتها، وأرى غوانتنامو. أرى صواريخ كروز والقنابل العنقودية والطائرات بدون طيار.

إن صانعي القرار والسياسيين وجماعات الضغط والشركات الكبرى هم الذين يستفيدون من سياستكم الخارجية، وأنت من يدفع الثمن. ماذا يستفيد الشعب الأمريكي في معاناته من أجل دعم إسرائيل؟هل تتوقع أن تتعدى على الآخرين وأن لا تحصل على عقابك؟كم عدد أكياس الجثث التي ترغب الأسر الأمريكية في تلقيها؟إلى متى يمكن أن تنجو الولايات المتحدة من حرب الاستنزاف هذه؟وزارة الخزانة الأمريكية تنفق مليارات الدولارات، من أجل إعطاء الأمريكيين شعورا زائفا بالأمن.

الأمن هو مصير مشترك، فلن تكون آمنا حتى نعيش نحن آمنين كحقيقة واقعة في فلسطين، وتخرج القوات الأمريكية من أراضينا.

[1-2]مقتطف من العدد الأول لمجلة أمة واحدة (صفحة 17 - 18).

الشر، وأميركا عموما تحولت إلى دولة شر).

ومما جاء في بيانه الرائع: (أنا لست ضدكم لأنكم فقط أمريكان، أنا لا أكرهكم بسبب حرياتكم، أكرهكم لأنكم كل يوم تدعمون وتمولون وترتكبون جرائم ليس فقط ضد المسلمين بل كذلك ضد الإنسانية).
ويضيف شهيدنا قائلا: (ما أراه من أمريكا هو دعم إسرائيل التي تغزو بلاد المسلمين، وأرى غزو العديد من البلدان من قبل قواتها، وأرى غوانتانامو، وأرى صواريخ كروز والقنابل العنقودية، والطائرات بدون طيار).

هذه الكلمات المنطقية السلسة يتعامى عنها جميع فراعنة الإدارة الأمريكية، ولو أنهم جردوا أنفسهم وعقولهم للانصياع لهذه المطالب العادلة لجنبتهم كثيرا من الخسائر المادية والبشرية في صراعاتهم المحسومة بالنصر لأهل الحق المستضعفين، ولهذا فقد جعل شهيدنا في بيانه تساؤلات منطقية للشعب الأمريكي فقال: (أنت من يدفع

الثمن .. ماذا يستفيد الشعب الأمريكي في معاناته من أجل دعم إسرائيل؟ .. هل تتوقع أن تعتدي على الآخرين دون أن تذوق عقابك؟).

ثم ختم رسالته الوجيزة البليغة بكلمات الإمام المجدد أسامة بن لادن تقبلهما الله: (الأمن مصير مشترك، فأنت لن تعيش بأمن حتى نعيشه واقعا في فلسطين، وحتى تخرج جميع القوات الأمريكية من أراضينا).

إذن هذه هي دوافع العملية الاستشهادية على لسان منفذها، وقد لخص فيها دوافع صراع الأمة الإسلامية الحالي مع الغرب، وعلى الرغم من أن البطل الشمراني اختار عدم الإشارة إلى أي من قادة جماعة قاعدة الجهاد بالاسم، إلا أن رسالته أعادت استخدام ذات الحجج والبراهين الغاضبة من وجود القوات الأمريكية في العالم الإسلامي والدعم الأمريكي لإسرائيل في احتلالها للمسجد الأقصى وفلسطين، وتعتبر هاتان القضيتان: الدعامتان الأساسيتان لدعوة جماعة قاعدة الجهاد منذ تأسيسها.

والجدير بالذكر هنا أن للعلماء والدعاة إلى الله وقادة الجهاد دور كبير في توجيه وترشيد الحراك الإسلامي العسكري في الأمة الإسلامية، فمؤخراً وفي الذكرى الثامنة عشرة لهجمات الحادي عشر من سبتمبر، دعا الشيخ الدكتور أيمن الظواهري حفظه الله إلى مواصلة شن هجمات على الدول الصليبية وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية، كما دعا جنوده في العالم بأسره إلى تفعيل عمليات (القدس لن تهود)، فجاءت استجابة الشباب المسلم بصورة طيبة ولله الحمد، ومن الملاحظ أيضا التأثير الكبير للشيخ أنور العولقي تقبله الله في تشكيل عقلية وفهم كثير من أبطال الإسلام المنفذين للعمليات الجريئة على الصليبيين في عقر دارهم، ولا أدل على ذلك من تضمين البطل الشمراني لبعض كلمات الشيخ العولقي في بيانه المقتضب، وننوه هنا بجهود الشيخ أنور العولقي رحمه الله وجهاد باللسان والحجة والبرهان، فقد كان جهاده اللساني عاملاً رئيسياً في نجاح

بعض أهم الهجمات الجهادية في العقد الماضي من تأريخ جهاد أمتنا الواحدة، بما في ذلك تفجيرات ماراثون بوسطن (2013)، وهجوم تشارلي إبدو (2015)، وإطلاق نار سان برناردينو (2015)، وأورلاندو مذبحة ملهى ليلي (2016)، بالإضافة إلى العديد من الهجمات الأخرى التي كان الشيخ أنور العولقي المحرض الأول عليها، وما عملية الأخ مالك نضال حسن عنا ببعيد!

وفي هذا السياق؛ ذكرت صحيفة «الواشنطن بوست» أنه بحلول أواخر عام 2015، أن البطل الاستشهادي محمد الشمراني تقبله الله، كان قد تأثر بالنتاج الفكري والطرح العقدي للعديد من مشاهير العلماء والدعاة إلى الله، من القائمين بفريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والدعوة للوقوف في وجه الظلم والفساد، كل حسب استطاعته واجتهاده، وقد أفادت الصحيفة الغربية أن هؤلاء العلماء والدعاة والمفكرين لديهم درجات متفاوتة من الارتباط بالفكر والدعوة الجهادية التي تدعو إليها جماعة قاعدة الجهاد، وأن



البطل الشمراني كان قد تأثر تأثرا كبيرا بطرحهم من خلال إعجابه بتغريداتهم وإعادة تغريدها على حسابه الشخصي في منصة «تويتر»، ومن هنا فإننا نناشد علماء أمتنا ودعاتها الربانيين بأن يستمروا في معركة الوعي ونشره بين الناس، ونصرة القضايا الإسلامية، وتوجيه الشباب للخير، واستنفارهم لساحات الجهاد في سبيل الله عز وجل، وها هم بحمد الله يرون ثمار دعوتهم في البطل الشمراني وأمثاله من الشباب الذين حملوا هم الدفاع عن المسلمين وقضاياهم لا سيما قضية القدس الشريف ومكافحة تهويدها.

أما عن المنافع الملموسة لأمثال هذه العمليات الجريئة في عقر المراكز العسكرية للجيش الأمريكي، فإن من أهم منافع هجوم بنساكولا لقضية فلسطين أنه تسبب بتصدع العلاقات بين نظام آل سعود وأسيادهم الأمريكان، حيث أن الاستشهادي كان عضوًا في القوات الجوية الملكية لنظام آل سعود، وهو بهذا يدفع بعمله الشجاع لتقويض العلاقة بين الولايات المتحدة وعملائها



السعوديين، ولئن سارع ترمب إلى الثناء على عبيده من آل سعود بعد الهجوم، وسعيه لطمأنتهم، واعترف النائب العام الأمريكي بأن السعوديين كانوا يلعبون دورًا مفيدًا في مساعدة ،قيقحتلاإلا أن العملية كانت زلزالا قويا للعاقات بين أمريكا وعمائها، حيث صرح والي فلوريدا أن: (على آل سعود دين كبير هنا)، كما أنها أثرت بشكل كبير على قدرة البلدين على الشراكة في مهمات مكافحة الإسام في المستقبل، مما سبب إعاقة كبيرة في برامج التعاون الأمني الأمريكي مع معائها السعوديين، ومهما طوَّر الجانبان من معايير الفحص والتدقيق والمراقبة على الجنود الملتحقين بالتدريب الأمريكي، فحتما ستؤثر هذه المعايير الجديدة على علاقات المختلفة بين الجيش الأمريكي وعمائه، وغاية ما سيكون هو التشديد في فحص حسابات الجنود الملتحقين ببرامج التدريب على وسائل التواصل الاجتماعي والتفاعات، ونوع من المراقبة أثناء إقامتهم في أمريكا، ولكن لا يمكن لهم سد جميع الثغرات التي يمكن استغالها في ضربهم بحزم.

وجاء في وصية الشهيد -التي اعترف وزير العدل الأمريكي مؤخرا أن ما عرضه الإخوة في مؤسسة الملاحم مطابق لها، بعد فك شفرة هاتف الشهيد-: «وأطمئنكم أني أبرء إلى الله من كل دم مسلم سفك على يد كافر أو ممن أعانه بشطر كلمة ممن يدعي الإسلام، بل وحتى من ادعى الجهاد فأخذ يضرب البر والفاجر».

لقد أشار شهيدنا في هذه الفقرة لآفة هذا العصر وهم الخوارج الجدد الذين أصبحوا معول هدم بيد الأمريكان وغيرهم من الأعداء لضرب الحركة الجهادية من داخلها، بنشر الفتن في صفوفها وتدمير سمعتها وتحريف رسالتها، منتقلين بين صفوف الضلالة والعمالة، لتقويض الجهاد وإشغال المجاهدين عن مواجهة الكفر العالمي، وإننا نستغل هذه الفرصة بدعوة المغترين بهذا المنهج المنحرف أن ينفضوا عنه وإلا فحسابهم سيكون عسيرا في الدنيا والآخرة.

Notes

September 6, 2019 at 14:55

بسم الله الرحمن الرحيم
هذه رسالة من العبد الفقير إلى عفو ربه محمد بن سعيد إلى أمه وأبيه وأهله ،
فإذا وصلتكم هذه الرسالة وأنا سجين فأصبروا ولا تهنوا فمثلكم آلاف المسلمين فقدوا أبنائهم في سجون أمريكا بل حتى بناتهم -والله المستعان-
وإن أكرمني الله بالقتل فأسأل الله أن يقبلني شهيدًا في سبيله،
وإلى أمي أقول :
لطالما كان دعواتك تحفظني بفضل الله ، فالحمدلله الذي أنار بصيرتي وأنقذني من مضلات الطريق ، واليوم بإذن الله أكون نصرت المستضعفين بما أستطيع و أردع المجرمين الذين حاربوا الإسلام وأهله وظنوا أن المسلم لا ينصر المسلم .
فأصبري وصابري وتوكلي على الله ، فإن موعدي معكم الجنة بإذن الله ، صح عن الرسول ﷺ قوله :" يُشَفَّعُ الشَّهِيدُ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ". فأسأل الله القبول والإخلاص .

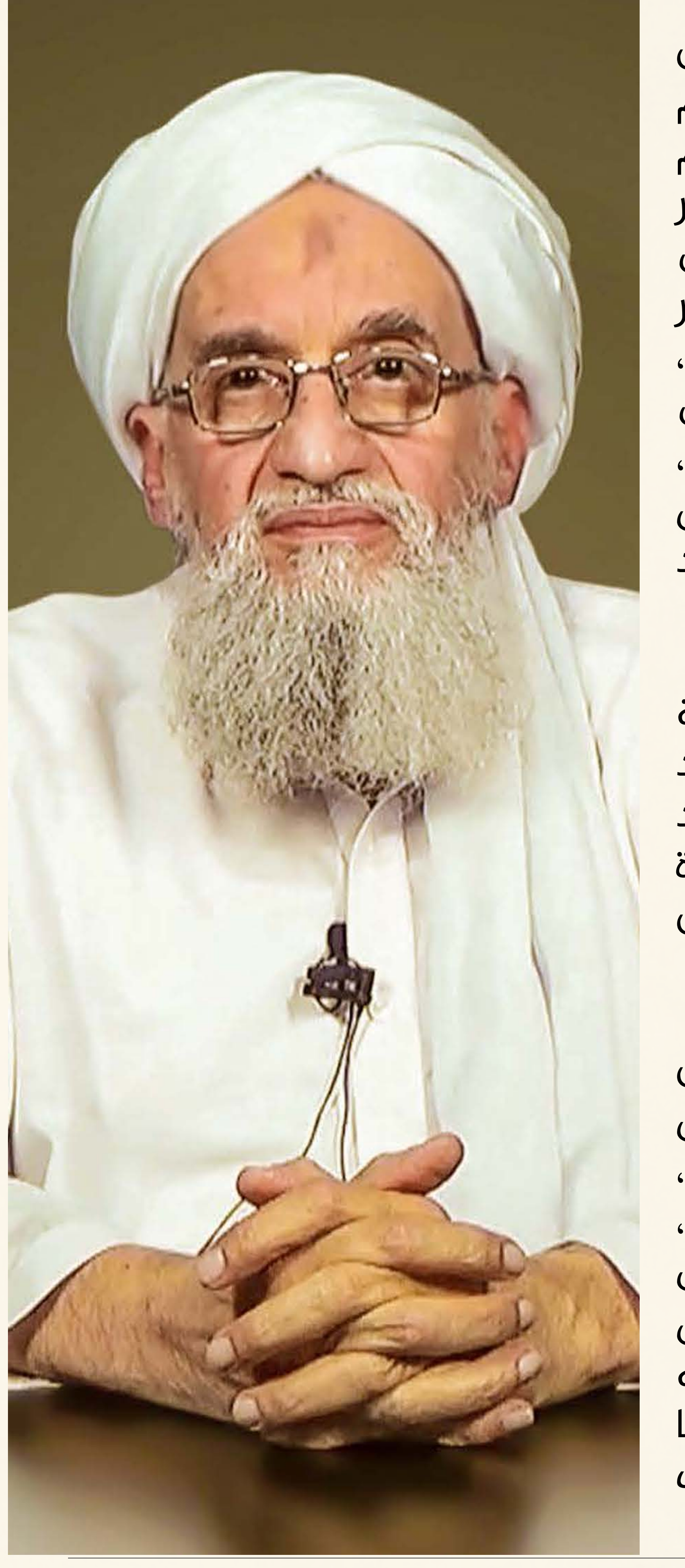
لم أجد مواساة وتثبيت لكم إلا حديث الصادق المصدوق ﷺ في ذكر خصال الشهيد عند الله وذكر منها « ويشفع الشهيد في سبعين من أهله » ،
فأسألوا الله أن يقبل مني ،
وأطمنكم إن الموضوع ماهو مراهقة فكرية أو نزعة غلو وتكفير ، وإنما وسيلة للخروج من أزمة تعيشها الأمة الإسلامية لما يقارب القرن عسى الله أن يجعلني ممن يساهم في رفع الظلم عن المسلمين المستضعفين ويقوي عزيمتهم و يكسر عزيمة الكفار . وللعلماء شروحات في هذا الموضوع وجوازه وأبرزها ما ذكر في « مشارع الأشواق الباب ٢٤ .
وأطمنكم أني أبرأ إلى الله من كل دم مسلم سُفك على يد كافر أو ممن أعانه بشطر كلمة ممن يدعي الإسلام ، بل وحتى من إدعى الجهاد فأخذ يضرب البر والفاجر .

ولا يخفى على المطلع أن الأمة الإسامية تخوض حربا شرسة مع الغرب الصليبي والصهاينة منذ أمد طويل من تأريخنا المعاصر، ومنذ أن احتلت الحملة الصليبية بقيادة الإنجليز العالم الإسامي وبالأخص فلسطين السليبة وتسليمها لليهود، وحتى قيام النظام العالمي الجديد بقيادة أمريكا، كانت أمريكا ولا زالت الداعم الأكبر لربيبتها إسرائيل، فهي من تغذيها بألمال والساح والقوة والصيانة، ولا يمكن للأمة تحرير القدس إلا باستهداف أمريكا حتى تدفعها نحو الانكفاء على مشكاتها الداخلية، ورفع يدها عن دعم الإسرائيليين ودولتهم التي تم زرعها داخل جسد الأمة الإسامية. يقول الدكتور أيمن الظواهري في كلمته الموسومة بـ (لنتحد لتحرير القدس): (إخواني المسلمين الحريصين على تحرير القدس، إن تحرير القدس والمسجد الأقصى لا بد له والله أعلم من أمرين: - الأمر الأول: هو ضرب الغرب وخاصة أمريكا في عقر دارها، ومهاجمة مصالحهم المنتشرة في كل مكان.

يجب أن يدفع داعمو إسرائيل من دمهم واقتصادهم ثمن دعمهم لجرائم إسرائيل ضد الإسلام والمسلمين، يجب أن نستمر فيما قام به المجاهدون في غزوات الحادي عشر من سبتمبر المباركة، وغزوات مدريد، وبالي، ولندن، وباريس، ونغز السير في طريق رمزي يوسف، ومحمد عطا، وإمروزي، وشهزاد تنوير، ونضال حسن، وعمر الفاروق، ومحمد مراح، والأخوين سرنيف.

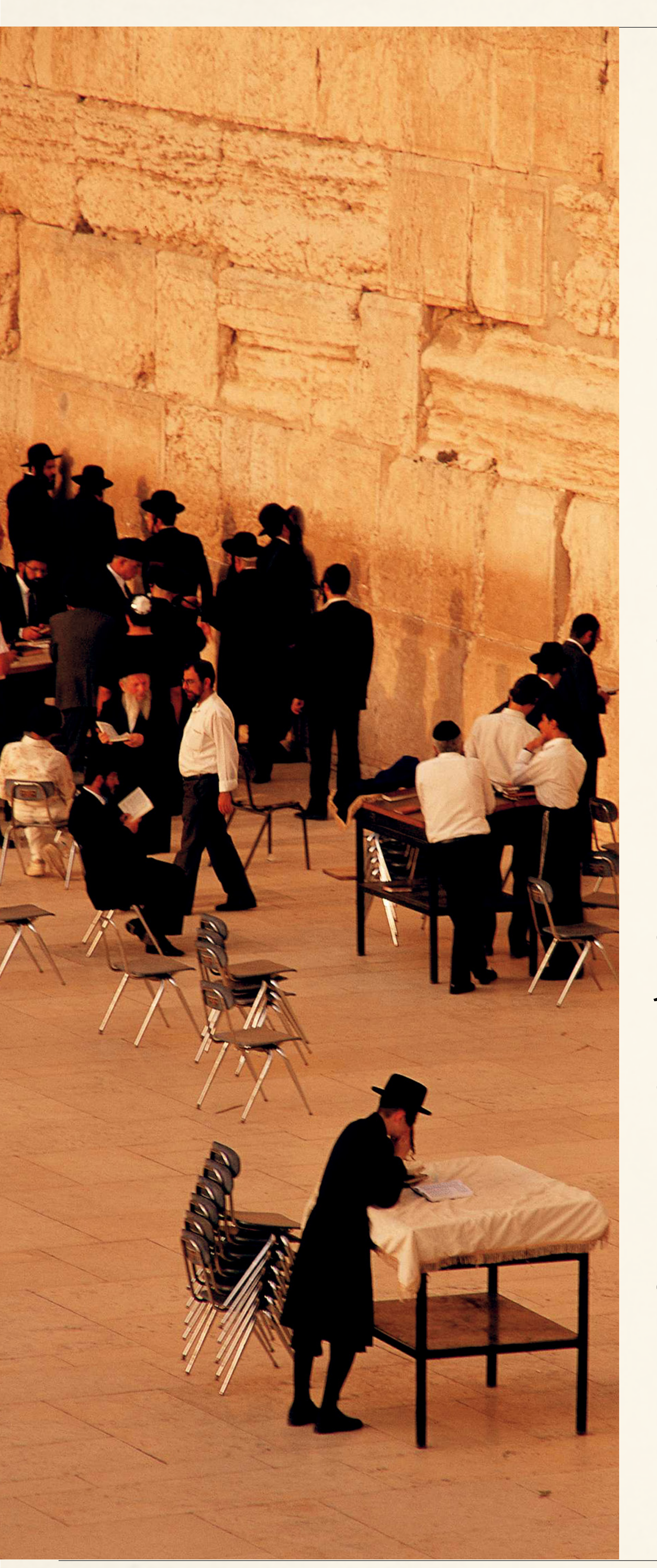
- والأمر الثاني: إقامة الدولة المسلمة في مصر والشام لحشد الأمة لتحرير فلسطين، ولا بد في سبيل ذلك من الوحدة ونبذ الخلاف وإيقاف القتال بين المجاهدين.

إخواني المسلمين والمجاهدين في كل المجموعات وفي كل مكان، من كشغر حتى طنجة، ومن غروزني حتى مقديشو، يا أهل الجهاد وأهل التقوى وأهل الأخلاق والمبادئ من كل فئات المجاهدين، إننا نواجه اليوم عدوانًا أمريكيًا أوربيًا روسيًا رافضيًا نصيريًا، يذكرنا بتحالف



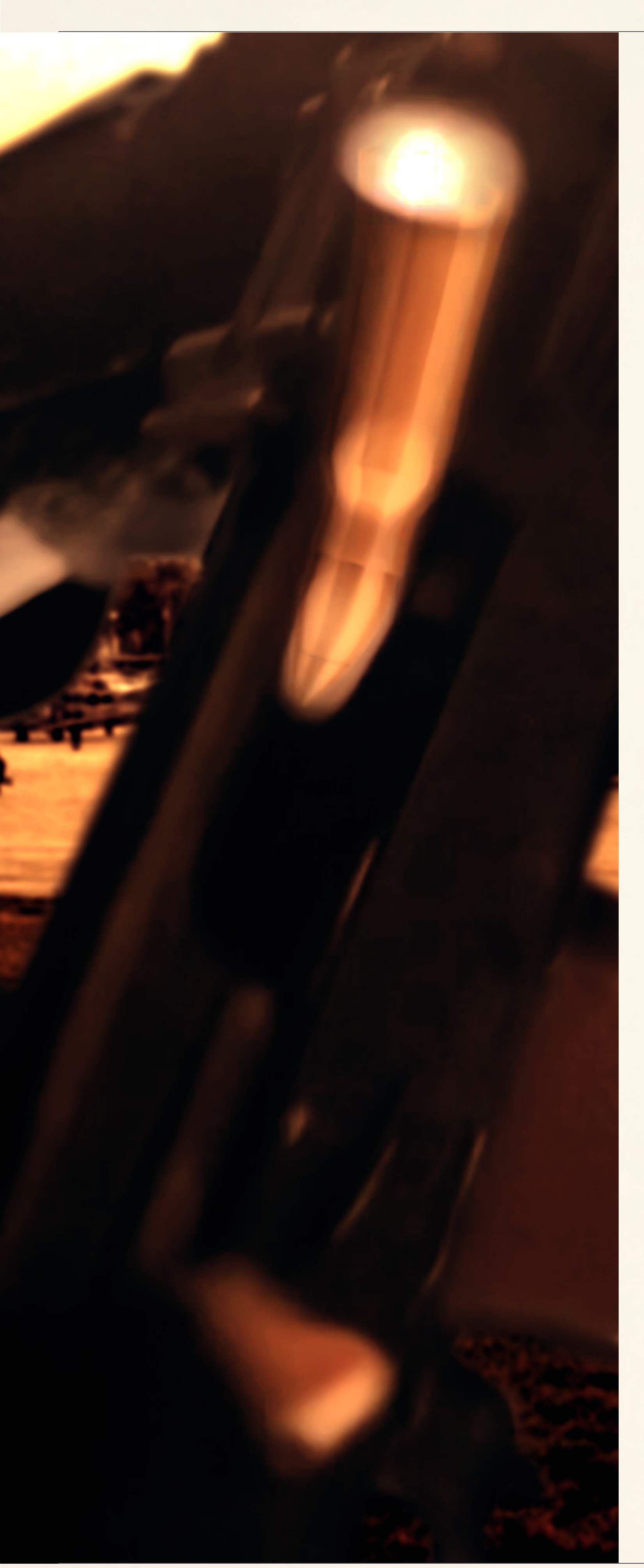
الرافضة مع التتار ضد الخلافة العباسية، وبتحالفهم مع الإفرنج ضد الدولة العثمانية؛ فعلينا أن نقف صفًا واحدًا، من تركستان الشرقية حتى مغرب الإسلام في وجه الحلف الشيطاني المعتدي على الإسلام وأمته ودياره).

إنَ كلَ دولِ العالمِ الإسلامي الأعضاءِ في الأممِ المتحدةِ بما فيها دولةِ آلِ سعود قد اعترفت بإسرائيلَ بتوقيعِها على ميثاقِ الأممِ المتحدةِ، الذي يؤكدُ على وحدةِ وسلامةِ أراضي كلِ دولةٍ من دولِها، بما فيها إسرائيل، واعترفوا -أيضا بنفسِ التوقيعِ- بتركِ التحاكمِ للشريعةِ، ورضوا بالتحاكمِ لقراراتِ مجلسِ الأمنِ والجمعيةِ العامةِ، بما فيها قرارُ التقسيمِ لعامِ ألفٍ وتسعمائةٍ وسبعةٍ وأربعينَ وقرارِ مائتينِ واثنينِ وأربعين وغيرِها من سلسلةِ قراراتِ الهزيمةِ والاستسلام، وأقام الكثيرُ منهم العلاقاتِ العلنيةَ والسريةَ مع إسرائيلَ، ورضوا بأنْ تكونَ تلُ أبيبُ والقدسُ الغربيةُ عاصمةً لإسرائيل، رغمَ أنها أيضا أرضُ إسلاميةُ يحرمُ التفريطُ فيها لليهودِ.

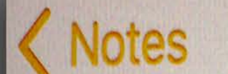


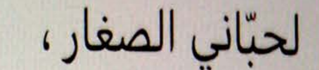
فإذا نحن أمة الإسلام في مواجهة كبيرة وحرب مع الصليبيين والصهاينة وعملائهم من بني جلدتنا، فلا سبيل لتحرير القدس وفلسطين إلا بمواجهة هذا الحلف الذي رأسه هبل العصر أمريكا، وتفكيكه وخلخلته وتقويضه، وما نحتاجُه اليومَ لتحرير فِلسطينَ وسائرِ ديارَ المسلمين هوَ أنَ نكفرَ بهذا النظام الطاغوتي الدوليَ المجرم، وأن نتحدَ حول كَلمةِ التوحيدِ، وأن نخوضَ معركةَ الدعوةِ والجهادِ كأمةٍ واحدةٍ على جبهاتٍ متعددةٍ، لا كجماعاتٍ متفرقةٍ متراجعةٍ أمامَ إملاءاتِ أكابرِ المجرمين، وأن نستمرَ في ضرب العدو الأمريكي وحلفائه حتى يحصل مقصود الأمة الإسلامية بالتحرر والانعتاق من الهيمنة الصهيوصليبية، والسير نحو مكة والمدينة وفلسطين لتحريرها من عملاء ووكلاء أمريكا الجاثمين على صدور أمتنا في المنطقة.

وفي هذا السبيل؛ لابد من صناعة جيل الشباب المسلم على معالم العزة والإباء، ولابد أن تكون نفوسهم مشحونة ضد فراعنة الكفر العالمي الذين ساموا أهل الإسلام سوء العذاب، وباختصار لابد أن يحملوا ما كان يحمله البطل محمد الشمراني تقبله الله من بغض لأمريكا وعملائها المرتدين، وقد جاء في مجلة سي تي سي الأمريكية التابعة لمعهد (ويست بوينت) في العدد الخاص بشهر مارس لعام 2020، على لسان «ديفيد بوديتش» نائب مدير مكتب التحقيقات الفدرالي قوله: (خلال الهجوم أطلق مطلق النار طلقات على صور الرئيس الأمريكي الحالي والرئيس السابق، وشهِد شاهد في مكان الحادث أنه أدلى بتصريحات وهو يطلق النار تنتقد العمل العسكري الأمريكي في الخارج، وقد استمر إطلاق النار حوالي 15 دقيقة...الخ).



كما لابد على الشباب أن يتحلوا بصفات التخطيط والدهاء، ويربوا أنفسهم على التفكير والذكاء كما كان يفعل البطل الشمراني ومن قبله مدمر الأسوار أبو دجانة الخرساني وأبطال الحادي عشر من سبتمبر تقبلهم الله، وذلك باستعمال خدمات العدو وتدريبه وأدواته، مع فحص الثغرات الأمنية الغير متناهية في منظومة الأمن القومي الأمريكي، ثم ضربهم بين أعينهم كضربة الثلاثاء بلا أدنى رحمة، وننوه بأهمية التحلي بالصبر والتؤدة حتى يتم المقصود على أتم وجه، مع إتقان فن التخفي والتلون والكتمان، {وليتلطف ولا يشعرن بكم أحدا}، وليتأسوا بالأسد





لحبّاني الصغار ،

غزل ، حور ، ترف ، سند ، محمد ، سلطان

أوصيكم بتقوى الله وحفظ القرآن وتعلم علومه ، تعلموا القرآن وراح يعلمكم كل شي ،

طيعوا والدينكم وبروا فيهم « وبالوالدين إحساناً » ،

المسلم أخو المسلم فلا تنسون تدعون لإخوانكم المسلمين في كل مكان ، ففيهم اليتيم، وفيهم الجائع ، وفيهم المشرد ،

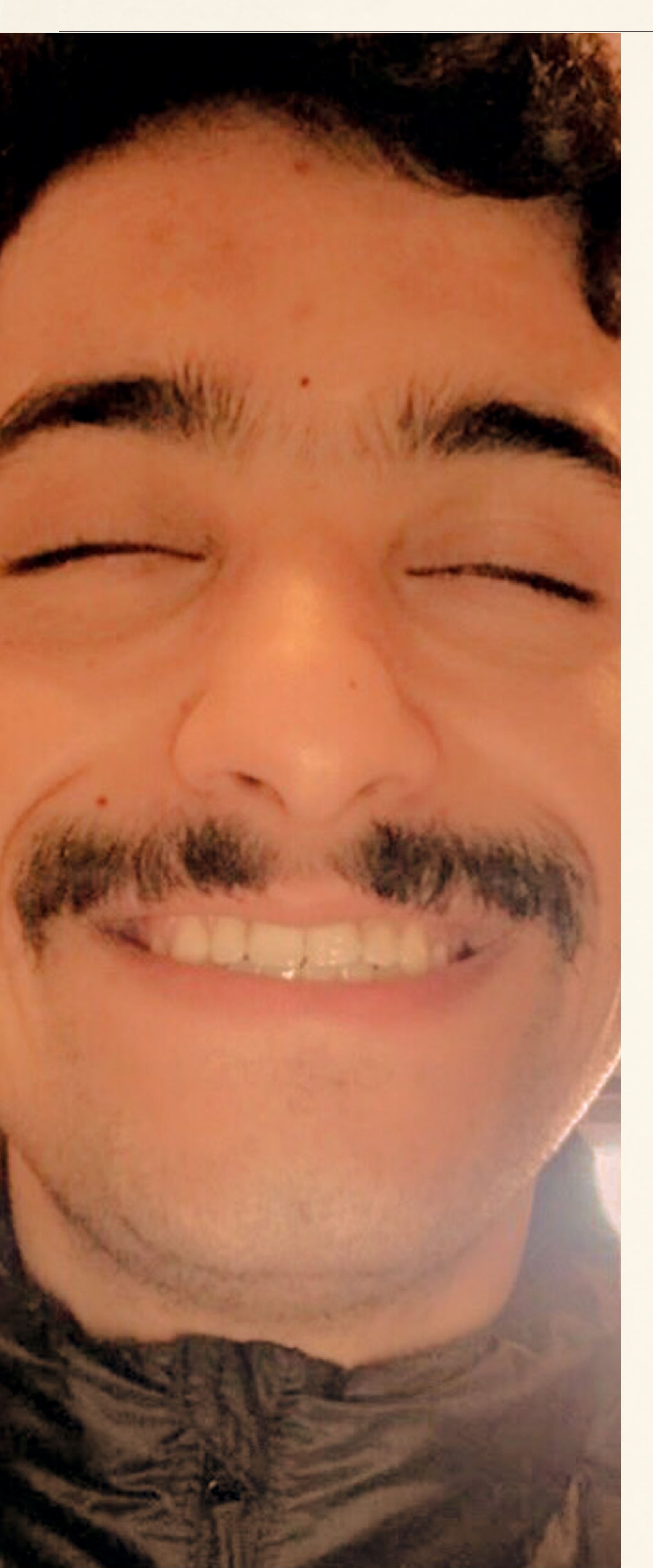
ودعواتكم إن الله يقبل مني حتى نجتمع كلنا في الجنة ،

قال الرسول ﷺ في حديث فضل الشهيد « يشفع الشهيد في سبعين من أهله »

استودعتكم الله ❤️

المنفرد البطل محمد الشمراني الذي تنقَّل لعدة سنوات بين عدة قواعد عسكرية أمريكية في أمريكا بحثا عن فرائسه، حتى حدد هدفه المناسب، وأنزل بهم حكم العدالة الذي يستحقون أكثر منه.

لقد زار الشهيد الشمراني قبل أسبوع من هجومه الاستشهادي مدينة نيويورك، وهناك وقف أمام نصب الحادي عشر من سبتمبر التذكاري في مدينة نيويورك، فاستذكر تضحيات إخوانه التسعة عشر، أبطال تلك الملحمة الإيمانية العظيمة، فعزم على السير على دربهم، وأمضى عزمه بجد وصرامة بعد أسبوع واحد فقط، فرحمه الله في عداد الشهداء، ورزقه مجاورة الرسل والأنبياء، ونسأل تعالى أن يكثر في الأمة من أمثاله.





(... واليوم ما هو واجبنا نحوا إخواننا في فلسطين، بعد أن ازدادت الهجرة اليهودية في أرض فلسطين، في مسرى نبينا عليه الصلاة والسلام، وقد تكالبت قوى الكفر جميعاً في الشرق والغرب، تكالبت معسكرات الكفر على أن ينالوا من المسلمين في فلسطين، فماذا نفعل تجاه هذه القضية العظيمة التي ما يبرح الأمريكان أخزاهم الله في الصباح وفي المساء يقفون مواقف تأييد على مسمع ومرأى من العلم أجمع، وفي هيئة الأمم تقف أمريكا لوحدها مع إسرائيل ضد قرارات الأمم بأجمعها، مؤيدة هذا الإجرام الذي تسفك فيه دماء المسلمين في فلسطين، وتُهشم فيه عظام الأطفال من أبنائنا ولا حول ولا قوة إلا بالله.

أمريكا لن تفهم حواراً، لن يوقف الأمريكان اليوم دعمهم لليهود في فلسطين الذين يقتلون المسلمين حتى نوجعهم ضرباً، وحتى نرفع راية الجهاد، فلا ينتهون حتى نجاهدهم، ولا يكف بأس الكفار إلا بالجهاد، ولا يحق الحق إلا بالجهاد، ولا يقطع دابر الكافرين إلا بالجهاد، ولا يبطل الباطل إلا بالجهاد، وذلك واضح بين.

نحن أمة لنا تاريخ مجيد أكثر من أربعة عشر قرناً، لم يدعنا سبحانه وتعالى هملاً، بل قد أكمل لنا الدين، وبعث لنا الرسول عليه الصلاة والسلام يبين لنا كيف نتصرف في مثل هذه الأحوال، وبعث بعده الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم أجمعين، يقول سبحانه وتعالى مبيناً لهذا الأمر في سورة الأنفال {وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم ويريد الله أن يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون}، فإحقاق الحق بكلماته أي بأمره إياكم بالجهاد في سبيل الله، ويقول سبحانه وتعالى للرسول عليه الصلاة والسلام مبيناً كيف يكف بأس الكفار، يقول سبحانه: {فقاتل في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك وحرض المؤمنين عسى

الله أن يكف بأس الذين كفروا والله أشد بأساً وأشد تنكيلاً}.

فهذا هو السبيل يا أخوة الإسلام، ينبغي أن نعد أنفسنا للجهاد وينبغي أن نتدرب على السلاح، وهذا المجال مفتوح بفضل الله في أفغانستان حتى نكون صادقين في نصرة المسلمين.

هذا جانب وأما الجانب الآخر وهو سهل ميسور علينا في هذه البلاد سهل على الرجال وعلى النساء وسهل على الأطفال أيضاً ، وهو مثل الذي فعله أبو بصير رضي الله تعالى عنه فهؤلاء لا يفهمون إلا إذا ضربنا اقتصادهم ، فالمطلوب هو شن الحرب الاقتصادية على أمريكا ومقاطعتها كما يهددون المسلمين اليوم بقطع المساعدات الاقتصادية.

إذًا فلا بد من الجهاد، ولا يغرنكم كثرة القاعدين عن الجهاد، فما عرف التخلف والقعود عن الجهاد بهذا الحجم إلا في العصور المتأخرة، وأما زمن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فما عرفوا إلا مجاهدين، وأبرز صفة تميزهم رضي الله عنهم وتذكر أنهم شهدوا المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلا بد من أن نحرض الأمة على الجهاد، ولا بد من مقاطعة جميع البضائع الأمريكية، وتحريض الأمة على ذلك وخاصة ما أكثرها في بلادنا، فما مر عفا الله عما سلف، وأما اليوم إذا قاطعنا هذه البضائع سيزداد عدائنا لهؤلاء الكفار، وسيزداد البراءة منهم، لا أن يكون الحال كما هو اليوم، نجد الأمريكي ولا كأنه فعل لنا شيء، فهم يأخذون أموالنا التي نشتري بها البضائع، فيعطونها اليهود ويقتلون إخواننا ولا حول ولا قوة إلا بالله.

فيا إخوة الإسلام قيسوا على أنفسكم كيف لو أن اليهود اليوم دخلوا بلادنا هل ترضون من إخوانكم في السودان أو من إخوانكم في فلسطين أن يتعاملوا مع الأمريكان بالتعامل التجاري بهذا الشكل، وقد قال ابن حزم رحمه الله أنه: لا يجوز التعامل مع الكافر المحارب بالبيع وغيره إذا كان

هذا مما يتقوون به على قتال المسلمين، وإن قاطعناهم ستزداد البطالة عندهم، وسيتكلمون هم أمام حكومتهم وأمام مجلس الشيوخ، يتحججون كيف تعرضون مصالحنا إلى التدهور بسبب دعمكم لليهود في فلسطين، هذا الذي أحببت أن أذكر فيه نفسي وإخواني فيما يجب علينا أن نعمل تجاه إخواننا في فلسطين، ولا تنظروا على أن الأمر يسيراً فهذا واجب عليكم، وقد خرجت بريطانيا العظمى التي كما يقولون لا تغيب الشمس عن أراضيها، خرجت راغمة رغم أنفها من إحدى المستعمرات الكبرى لها وهي الهند، وذلك عندما بدأ الهندوسي غاندي بمقاطعة البضائع الإنكليزية، فبدأ الهنود لا يلبسون أي ثوب من الثياب الإنكليزية الصنع، فبدأ يزداد العداء في قلوبهم تجاه الإنكليز، وأصبح الإنكليزي إذا أراد أن يمشي في الشارع لا يستطيع من نظرات الهندوس له، يكادون أن يأكلوه حتى ازداد العداء وأخرجوا بفضل الله، وذهبوا خائبين خاسرين،



وكذا ينبغي علينا اليوم.
وأي أمريكي نراه ينبغي علينا أن نبلغه تذمرنا وتضجرنا وكرهنا لإجرامهم في فلسطين، وأنهم هم أسباب هذا الإجرام، وينبغي علينا أيضاً أن نكتب إلى السفارات الأمريكية والقنصليات الأمريكية بأننا نتأذى من هذه الأفعال الإجرامية تجاه هؤلاء الأطفال وتجاه هؤلاء النساء المساكين الذين يجمعنا وإياهم دين واحد وعقيدة واحدة.

نعم يا أخوة الإسلام؛ فقد بلغ ما بلغ كما تعلمون، والله لم يعد يأبه لنا ولا ينظر لنا إلا كالنعاج و إلا كسقط المتاع، وخيمت الذلة علينا، وإن لم ننهض اليوم بما ينبغي علينا من الجهاد فسننسى فلسطين، ولا تستغربوا هذا فما هذا التحذير إلا لذلك كما قد نسينا بخارى وسمرقند وليس لها إلا ستين سنة أو ما يقاربها تركها المسلمون، ويستنكر الناس اليوم لو قمنا نتكلم أن هلموا لنجاهد في بخارى وسمرقند.

وأحب أن أنبه الإخوة إلى أن كثرة

القاعدين وكره الجهاد هذا أمر فطري أصاب خير الناس صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعاتبهم الله سبحانه وتعالى عتاباً كثيراً في القرآن الكريم ،لأن بعضهم كره القتال ولأن بعضهم قعد عن القتال فمن باب أولى أن يكون كثير منا اليوم قاعدون لأن بعض الإخوة ينضرون إلى بعض آبائهم وإلى بعض مشائخهم وإلى بعض طلاب العلم فيرونهم قد قعدوا فيقولون لو أن الجهاد أولى من القعود لذهب هؤلاء الأفاضل ، وما هكذا ينضر إلى الحق ولا تعرفوا الحق بالرجال ولكن اعرفوا الرجال بالحق.

فلا يغركم كلام وتأويل يقعدكم عن الجهاد فلا عزة لهذه الأمة إلا بالجهاد ويقول الله سبحانه وتعالى حاضاً وكما يقول القرطبي موبخاً لبعض الصحابة رضي الله تعالى عنه كيف يخشون الكفار ، فالخوف يا أخواني يصيب البر والفاجر ويصيب العالم والجاهل ، وقد أصاب بعض صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلا تنظروا للأمور بهذا المنظار يقول سبحانه وتعالى ((ألا تقاتلون قوماً نكثوا أيمانهم وهموا بإخراج الرسول وهم بدؤكم أول مرة أتخشونهم فالله أحق أن تخشوه أن كنتم مؤمنين)) فالذي يقعد قد يكون ذا عذر وقد يكون خائفاً من الكفار وقد يكون خائفاً على مصالحه ، أنج سعد فقد هلك سعيد فاتقوا الله يا عباد الله واذهبوا وهذه إجازة عندكم اليوم أذهبوا وتدربوا في أفغانستان وبثوا العداء لهؤلاء الأمريكان يزداد حس الإيمان في قلوبكم وتزدادون قوة وتكاتفاً وينزل نصر الله سبحانه وتعالى علينا وعليكم إنه ولي ذلك والقادر عليه وصلى اللهم وبارك على سيدنا محمد عليه وعلى آله وصحبه أجمعين .

مُوَثَّبَةُ

حُمَاة الدِّيْن

لِلعَلَّامَةِ الفَقِيهِ المجاهد سِيْدِي محمد بن الشيخ سِيْدِيَّ الشَّنقيطي "رحمه الله" (ت:1286هـ)

حُمَاةَ الدِّيْنِ إِنَّ الدِّينَ صَارَا … أَسِيْرًا لِلْيَهُود ولِلنَّصَارَى

فَإِنْ بَادَرْتُمُوهُ تَدَارَكُوهُ … وَإِلَّا يَسْبِقِ السَّيفُ البِدَارَا

مُجِيْبًا دَعْوَةَ الدَّاعِي مُجِيْرًا … مِنَ الأَسْوَاءِ كُلَّ مَنِ اسْتَجَارَا

وَأَنْ تَسْتَنْفِرُوا جَمْعًا لُهَامًا … تَغُصُّ بِهِ السَّبَاسِبُ والصَّحَارَى

تَمُرُّ عَلَى الأَمَاعِزِ وَالثَّنَايَا … قَنَابِلُهُ فَتَتْرُكُهَا غُبَارَا

وَفِتْيَانًا يَرَوْنَ الضَّيْمَ صَابًا … وَطَعْمَ المَوتِ خُرْطُومًا عُقَارَا

أَحَبُّوا المِلَّةَ البَيْضَا فَكَانُوا … عَلَيْهَا مِنْ مُرَاوِدِهَا غَيَارَى

بِأَيْدِيهِمْ مُذَرَّبَةٌ طِوَالٌ … تُرِي الأَقْرَانَ أَعْمَارًا قِصَارَا

وبيض مرهفات جردوها … وردوها من العلق احمرارا

جموعا تنطح الأعداء جهرا … فتتركهم جديسا أو وبارا

جموعا لا يقوم لها مناو … ولا يخشى الصديق لهم مغارا

تصوب على بلاد السلم غيثا … وتوقد في بلاد الحرب نارا

بنصر الله واثقة يقينا … فلا تدري من الخلق الحذارا

لها إعلاء كلمته مرامٌ … فلا غنمًا ترومُ ولا افتخارا

فمن يك هكذا يحيى حميدا … ويستحلي بموطنه القرارا

ومن لا فالممات به جدير … ولو للنار بعد الموت صارا

وروم عاينوا في الدين ضعفا … فراموا كل ما راموا اختبارا

فَلَوْ فِي المسلمينَ اليومَ حُرٌّ … يَفُكُّ الأَسْرَ أَوْ يَحْمِي الذِّمَارَا

لَفَكُّوا دِيْنَهُمْ وَحَمَوْهُ لَمَّا … أَرَادَ الكَافِرُونَ بِهِ الصَّغَارَا

فيا للمسلمين لما دهاكم … إلى كم لا تردون الحوارا

أجيبوا داعي المولى تعالى … أو اعتذروا ولن تجدوا اعتذارا

وربي شاهد وكفى شهيدا … به أني دعوتكم جهارا



جزى الله خيراً من ساهم في النشر